اتجاهات الشباب الجامعى نحو معالجة وسائل الاعلام السعودية الوطنية لقضايا العنف الأسرى

دراسة مسحية

د. هيثم محمد يوسف

مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق

مقدمة :

يشير مصطلح العنف الأسري إلي مجموعة متنوعة ومختلفة من العلاقات القائمة علي العنف والتي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة، بما في ذلك العنف ضد الزوجات، فهو يشمل جميع أنواع الأفعال الخطيرة كالعنف ضد الأزواج أو الأطفال أو المسنين وكل ما يندرج تحت مسمي الأقرباء بشكل عام، وهذا المصطلح لم يستخدم إلا في بداية السبعينيات من القرن الماضي، مرتبطا بمشكلة إساءة معاملة الزوجات ، واتسع مفهومة ليشمل أنواعا عديدة من صور العنف، التي تتم داخل الأسرة الواحدة ' وهو فعل غير مقبول من الناحية الشرعية وأيضا من وجهة نظر أفراد المجتمع ' سواء أكان عنفا لفظيا أو بدنيا أو نفسيا أو سالبا للحرية (١).

وتربط نتائج دراسات متعددة بين الظروف المعيشية الأسرية الصعبة من بطالة، وتدني مستوى الدخل، وتدني مستوى التعليم وكبر حجم الأسرة وتدهور حالة الحي السكني وافتقار المسكن إلى بعض الضروريات وبين تزايد العنف الأسري ض. ويشير إلى أن مستويات التوتر التي تقود إلى العنف هي أعلى بين أفراد الطبقات الفقيرة. وإذا كانت إحصاءات العنف كما أشارت إلى ذلك منظمة العفو الدولية توضح أن ما يصل إلى مليار امرأة في العالم يضربن أو يتعرضن لانتهاكات بطرق متعددة، فإن الإحصاءات على مستوى الدول العربية تبدو أكثر تحفظاً بحكم القيم التي تدعو إلى أن تبقى تلك الأمور ضمن أسرار الأسرة، إلا أن إحصاءات ظهرت تؤكد وجود ذلك العنف في كثير من الدول العربية.

ولقد رصدت العديد من الجمعيات النسائية الخيرية في المجتمع السعودي ووسائل الإعلام المختلفة والطوارئ ببعض المستشفيات حالات متعددة لأنواع من العنف الأسرى سواء من قبل الأب أو الأم أو الجد أو الجدة أو غيرهم، منها العنف الجسدي بالضرب والإيذاء والعنف اللفظي بالشتم والإهانة والعنف النفسي المتمثل بالتهديد والتحقير والتشكيك وما إلى ذلك. وأن في إنشاء (الإدارة العامة للحماية الاجتماعية) والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية دليل واضح على تزايد حالات الإيذاء والعنف التي لا يكشف عنها في الغالب إلا عن طريق أقسام الطوارئ في المستشفيات. والتي قد تسبب للأطفال مشكلات صحية متعددة قد تصل إلى الإعاقة أو الإكتئاب الحاد خاصة وأن أغلب حالات العنف ترتبط بالفقر والإدمان والتفكك الأسري والبطالة وقلة الوعي(٢)

ويشير مساعد الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين، إلي تنامي ظاهرة العنف الأسري في منطقة الخليج العربي بشكل عام ، والتي تفيد التقارير إلي أنها تشهد ارتفاعا ، مبدياً استغرابه واستهجانه لهذا التنامي في المجتمع العربي المسلم (٣).

وفي مطلع عام ٢٠٠٩ م تبنت جريدة «الرياض"دراسة ميدانية علي مستوي المملكة العربية السعودية، أنجزها مركز رؤية للدراسات الاجتماعية بالقصيم، واستهدفت الدراسة معرفة الأنماط الشائعة للعنف ودرجة انتشار كل نمط وأسباب العنف وما ينجم عنه من آثار سلبيه، وطرح بعض الحلول التي قد تخفف من وطأته.

وأوضحت نتائج الدراسة أن غالبية أنماط العنف الأسري الشائعة والمعروفة تنتشر في المجتمع السعودي، إلا أن بعض تلك الأنماط تعد أكثر شيوعا مقارنة بالمجتمعات الأخرى، حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولي وفي المرتبة الثانية يأتي العنف الاقتصادي ويليه العنف النفسي، فالعنف الاجتماعي ويحتل عنف الحرمان والإهمال المرتبة الخامسة، أما العنف البدني فقد جاء في المرتبة السادسة، يليه العنف الجنسي وفي الأخير العنف الصحي.

هذا وقد خلصت الدراسة إلي أن الإجراءات القائمة للتعامل مع قضايا العنف الأسري مازالت قاصرة، وطالبت ببذل المزيد من الجهد للتخفيف من حدتها والتعامل معها بكل شفافية، وهو جهد يقع علي عاتق القطاعات الحكومية ومنها وزارات العدل، الداخلية ' الشؤون الاجتماعية , التربية والتعليم، أما الدور التوعوى الرئيس فقد وضعته علي عاتق كل من المؤسسات الدينية والإعلامية لفاعليتهما في عمليات التبصير

والتصدي لثقافة العنف، باعتبار منظور مخرجاتهما إنساني بالدرجة الأولي وليس حقوقي(٤).

وفي سياق ما جاء في خلاصة الدراسة السابقة تذكر «رشتى"عام (٢٠٠١م)، أنه رغم الاعتراف بعدم انفراد وسائل الإعلام بالتأثير علينا في تحديد ما هو هام في الظروف المحيطة بنا ، إلا أنها تلعب دورا أساسيا في هذه العملية ، فوسائل الإعلام تستجيب ثقافيا وتقدم الأحداث أو الأخبار، وتعكس الاتجاهات الأساسية في المجتمع. ويفترض أن وسائل الإعلام ستنقل الواقع فيما تقدمه من أخبار حول الأحداث، ولكنها أيضا تسهم في صنع الواقع لقدرتها علي صنع الأجندة بإعطائها أهمية لقضايا وأحداث معينة، فوسائل الإعلام هي أكثر من مجرد مرآة للقضايا وجوانب القلق التي تشغل الآخرين، فالجمهور يتعلم الحقائق وأهمية تلك الحقائق مما تنقله وتفسره وسائل الإعلام، فهي تشكل الادراك والآراء تجاه القضايا والموضوعات ، من خلال إعادة صنع أو ترجمة تلك الأحداث والقضايا (٥).

ويفصل أحد الخبراء فيما سبق، فيطلق عليه عملية إعادة تشكيل المعرفة ، وهي تمثل دورا مضافا لوسائل الإعلام تقوم به بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية تؤكد معني معينا أو تنفيه، يلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين أو الواقع المدرك لهم، فيؤثر بالتالي علي أحكامهم نحو الواقع أو الأحداث وتقديراتهم لها(٦).

وتؤكد باحثة أخرى علي أهمية سد الفجوة بين المضمون الذي يتلقاه الجمهور من وسائل الإعلام والحقيقة أو الواقع الذي يحياه، من خلال التحرير وأساليب وتكنولوجيات الإنتاج ، وهنا تبرز أهمية إقناع القارئ أو المستمع أو المشاهد بأن المحتوي بناء من الوصف والمعلومات والمعارف عن الحدث، بيد أن نوعية العمل الإعلامي المقدم يمكن أن يكون لها أثرها في إبعاد المتلقي لها عن الموضوع من خلال تقديمه بطريقة تسمو فوق الواقع وتتجاوزه (٧).

يثير ما سبق قضية «اشباعات المحتوي" والناتجة عن عملية التعرض للمضمون الإعلامي، ولها توجهين رئيسيين أولهما:اشباعات توجيهية، تتمثل في رغبة المتلقي في الحصول علي المعلومات لدعم معارفه عن تجارب الآخرين أي مراقبة البيئة الخارجية أو المجتمع، ثانيهما:اشباعات اجتماعية، تتمثل في

ربط الفرد بين المعلومات التي حصل عليها وشبكة علاقاته الاجتماعية، بمعني محاولته دفع قدراته في التحدث مع الآخرين وإدارة النقاش والتعامل مع المشكلات (٨).

وبالنظر إلي أن المتلقي تراوده دائما فكرة ما يطلق عليه الإشباعات العملية، متمثلة في الشعور بالمتعة والإثارة والاسترخاء وتحرير الخيال ، هذا إلي جانب التوحد أو الاندماج مع أطراف الحدث (٩) فإن إشباعات المحتوي بما تنطوي عليه من مخرجات معرفية وسلوكية يمكن أن تتلاشي في حالة انفراد الإشباعات العملية بملء حيز الإشباع لدي المتلقي، وباعتبار الإعلام نشاط اتصالي تنافسي، فالقوة الفاعلة ، ستكون للوسائل الأكثر مهنية في الوفاء بكافة إشباعات المتلقي، وهنا تأتي الخطورة حيث أن إخفاق وسائل الإعلام الوطنية في تحقيق كافة الإشباعات، يمكن أن يخلق اتجاهات إيجابية نحو وسائل إعلام خارجية، تحمل مضامين تنطوي علي قيم ومعارف لا تتسق مع المجتمع السعودي، مما يمكن أن يدعم سلوكيات غير مقبولة ويقوض استقرار المجتمع خاصة فيما يتعلق بقضية محورية كقضية العنف الأسري المرتبطة بالنواة الأولي لوجود وبقاء المجتمعات.

إذن، يمكن القول أن الدراسة الحالية، محاولة للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو المضامين التى يتعرضون لها من قبل وسائل الاعلام السعودية الوطنية أثناء معالجتها لقضايا العنف الأسرى الموجه ، ذلك أن الاتجاهات تعد حالة عقلية محايدة، تنبني علي التجربة، ولها تأثير ديناميكي أو توجيهي علي استجاباتهم لما يتلقونه(١٠).

ملخص الدراسة :

يتناول البحث الاستخدامات والإشباعات لمتلقى مضامين قضايا العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، من خلال رصد اتجاهاتهم نحو المعالجة الفنية له.

وتطلبت طبيعة البحث استخدام أداة الاستبيان، فى إطار منهج المسح وبالتطبيق على (٤٠٠) مفردة، تم تقسيمهم مناصفة بين الذكور والإناث من الدارسين بجامعة الملك سعود بالرياض.

هذا وقد استهدف البحث وعلى سبيل المثال:

(١) الكشف عن الاتجاهات الإيجابية والسلبية لدى المبحوثين نحو معالجة وسائل الإعلام السعودية لقضايا العنف الأسرى.

(٢) تصورات العينة عن المضمون المثالى لقضايا العنف الأسرى.

(٣) تقديم مقترحات تستهدف تطوير المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسرى.

ومن النتائج المهمة للبحث:

(١) توجد اتجاهات سلبية عديدة لدى العينة نحو معالجة كافة وسائل الإعلام السعودية لقضايا العنف الأسرى.

(٢) اقترحت العينة أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون والأطباء النفسيون على رأس مصادر المعلومات عن قضايا العنف الأسرى.

(٣) أقرت العينة أن لديها معلومات عن العنف الأسرى من مصادر غير وسائل الإعلام السعودية، على رأسها"قنوات التليفزيون العربية «،"مواقع الانترنت العربية «.

مشكلة الدراسة :

يذكر أحد الباحثين بكلية الملك فهد الأمنية، برؤية اجتماعية، أن الإعلام الوطني يفتقد بعض الجوانب المهنية، مما يفقده القدرة علي تحقيق التوقعات، بالإضافة إلي أن كثيرا من المضامين الإعلامية مهددة للقدرات العقلية بالضمور والضعف، بسبب تعطيلها لعمليتي التفكير والاستنباط، من خلال تشجيعها الاستغراق في الخيال وبصورة مفرطة (١١).

وعلي الرغم من أن التصور السابق، لم يكن نتاج ضبط منهجي ويتصف بالعمومية، إلا أن الملاحظات الأكاديمية لها قيمتها في الاحساس بالمشكلات العلمية، وبالتطبيق علي الدراسة الراهنة، يمكن القول أن المشكلة تتبلور في محاولة رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو المضمون المتعلق بالعنف الأسري ومن ناحيتيه الرئيسيتين «الموضوع"و «الشكل"أو ما يطلق عليه إجرائيا «سمات المعالجة للمحتوي"وما إذا كانت هذه المعالجة قد نجحت في إحداث التوازن بين الإشباعات التوجيهية ومنافستها الإشباعات العملية من وجهة نظر الشباب، ذلك بغرض وضع مجموعة من المقترحات لتجويد أداء وسائل الإعلام السعودية الوطنية عند تناولها لهذه النوعية من الموضوعات المهمة، بما يجعلها الأكثر قدرة علي جذب المتلقين وبالتالي تأثيرا.

أهمية الدراسة :

تشير الاتجاهات البحثية الحديثة، إلي أهمية تناول اتجاهات جمهور وسائل الإعلام نحو المضمون، بالابتعاد عن ظل أبحاث التأثير وذلك بالتركيز علي اختيارات الأفراد والعمليات الانتقائية التي يقومون بها وردود أفعالهم واستجاباتهم (١٢).

وباعتبار المضمون الإعلامي سياق فني ومهني له مفردات تحت فئة الموضوع وأخري مكملة لها تحت فئة الشكل، فإن التعرف علي هذه المفردات في معتقدات المتلقين يؤدي إلي إجلاء مشكلة البحث، ترتيبا علي رصد الإشباعات التي تتحقق لديهم بالفعل والأخرى التي يبحثون عنها في المضمون المرتبط بقضايا العنف الأسري في وسائل الإعلام السعودية، وهو ما يمثل أهمية عملية للبحث حيث يسهم فى تقويم البناء الفنى للمضمون ليقترب من المثالية مما يدعم فعاليته فى الجذب والتأثير.

إن الندرة اللافتة للبحوث الإعلامية السعودية، التي تربط بين الاتجاهات والأبعاد الفنية للمضمون لتضيف بعدا آخر يعزز أهمية البحث من الناحية العلمية.

أهداف الدراسة :

أولا:التعرف علي درجة أهمية الخدمة الإعلامية المرتبطة بموضوعات العنف الأسري في وسائل الإعلام السعودية الوطنية، من وجهة نظر المتلقين لها، وكذا اختياراتهم للوسائل الأكثر فعالية في هذا السياق.

ثانيا:الكشف عن نوعية الإشباعات التي تحققها وسائل الإعلام السعودية الوطنية للمتلقين وأيضا الإشباعات التي لم تستطع الوفاء بها، عند استخدام مضمون العنف الأسري، إلي جانب تعيين وسائل الإعلام الغير مملوكة للدولة والغير سعودية التي تقدم للمتلقين ما يبحثون عنه أو مايفتقدونه.

ثالثا:وضع مجموعة من المقترحات، التي يمكن أن تحقق جاذبية قوية لموضوعات العنف الأسري، التي تقدمها وسائل الإعلام السعودية الوطنية، قادرة في حدها الأدني علي منافسة نوعية المضامين ذاتها في وسائل الإعلام غير السعودية، بل يمكن أن تتفوق عليها في تحقيق كافة أنواع الإشباعات، استرشادا بتصورات المتلقين موضع البحث.

تساؤلات الدراسة :

١- ما وسائل الإعلام السعودية التي يتعرض لها المبحوثين وما درجة اهتمام كل منها بتقديم موضوعات عن العنف الأسرى من وجهة نظرهم ؟

٢- ما درجة حرص المبحوثين على متابعة موضوعات العنف الأسرى التى تقدمها وسائل الإعلام السعودية وما الاشباعات التى تتحقق لديهم من تلك المتابعة ؟

٣- ما معدل الاهتمام الذى تحظى به موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية الوطنية من وجهة نظر المبحوثين ؟

٤- ما مدى وجود معلومات عن العنف الأسرى لدى المبحوثين أكثر مما يتم الحصول عليه من وسائل الإعلام السعودية وما مصادر تلك المعلومات ؟

٥- ما إيجابيات وسلبيات المعالجة الإعلامية للمضامين المتعلقة بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية الوطنية؟

٦- ما المصادر التى يمكن أن تدعم المعلومات المقدمة فى المضمون المتعلق بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية الوطنية ؟

٧- ما تصورات المبحوثين لمعالجة مثالية لموضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية الوطنية؟

مفاهيم الدراسة :

(أ)الاتجاه:هو استعداد خاص عام يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التى يتعرضون لها بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف (١٣).

كما يعرف الاتجاه بأنه»حالة استعداد الأشخاص واتخاذهم لوضع معين لأداء فعل معين تجاه قضايا وأحداث معينة(١٤).

وإجرائياً يقصد بالاتجاهات: الآراء والمواقف التى تشكلت لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو مضمون قضايا العنف الأسرى الموجه ضد الأطفال الذى يتعرضون له عبر وسائل الاعلام السعودية الوطنية.

(ب) العنف الأسرى:يقصد به كل العلاقات القائمة على العنف سواء أكان لفظيا أو بدنيا أو نفسيا أو سالبا للحرية بين أفراد الأسرة الواحدة.

(ج) المعالجة الإعلامية:هى الخصائص التى يتسم بها المضمون الذى تقدمه وسائل الإعلام والتى يمكن رصدها من خلال بعدين رئيسيين هما الموضوع والشكل الذى يقدم به.

(د) وسائل الإعلام الوطنية:ويقصد بهذا أن تكون ملكيتها سعودية خالصة سواء أكانت الشخصية المالكة لها طبيعية أو اعتبارية.(وتشمل التليفزيون والصحف والراديو والمواقع الالكترونية التابعة و المملوكة للدولة)

أدبيات الدراسة:

تمت الإشارة سابقا إلي الندرة اللافتة للبحوث الإعلامية السعودية، التي تربط بين الخصائص الفنية للمضمون المتعلق بالعنف الأسري واتجاهات المتلقين لهذا المضمون، ولعل ذلك يرجع وبشكل جوهري إلي عدم وجود البنية الفنية النشطة، سواء أكانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، التي تحفز عمليات البحث العلمي أو الأطروحات المقالية النظرية للبحث في المحتوي و اتجاهات الجمهور نحوه، ويصادف الانطباع السابق ويعضده، أثناء كتابة التقرير النهائي للبحث الحالي ما نشرته"إخبارية عرعر" بالرياض ، علي موقعها الإليكتروني بتاريخ ٤جمادي الأولي ١٤٣٤ الموافق ١٦ مارس ٢٠١٣م وتحت عنوان «مدني يطالب وسائل الإعلام بمناقشة مواضيع العنف الأسري جاء ما نصه:

أصدر وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني توجيهات للقطاعات التابعة إلي جهازه من إذاعة وتليفزيون كافة، بضرورة تطوير بعض البرامج المباشرة فيها، لمناقشة العنف الأسرى، من خلال استضافة بعض المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية وطب الأسرة. ووجه مدني معدي البرامج المتخصصة في الإذاعة والتليفزيون إلي مناقشة قضايا العنف وأبعادها النفسية والاجتماعية والطبية والتربوية وأضرارها علي الفرد والمجتمع، وأكد علي ضرورة طرح موضوعات العنف الأسري في البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون، لبيان دور الدين في هذا الشأن (١٥).

ومن الدراسات التى أجريت فى المملكة العربية السعودية ،دراسة للباحثة سارة العتيبى عام (٢٠٠٩م) بعنوان» المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف»، وسعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحديد دور الصحافة الالكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري أثناء تغطيتها .

ومعالجتها لقضايا العنف الأسري خلال ممارستها لوظيفتها، والتعرف على مدى قدرتها على التوعية بخطورة العنف الأسري، وهل أسهم أسلوب تقديمها وتغطيتها للأخبار في الحد من الظاهرة لما يتمتع به هذا النوع من الصحافة

من مميزات حديثة.

ومن النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ،مايلى:

-تقوم صحيفة إيلاف الالكترونية بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري، إلا أنها تساهم بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة.

- حصلت مضامين ختان الإناث والضرب والقتل على أعلى معدلات تغطية في صحيفة إيلاف.

- جاءت الجهات الأمنية في مقدمة مصادر التزويد للصحيفة.

- غالبية الأشكال التحريرية التي استخدمتها صحيفة إيلاف هي الخبر، التقرير، التحقيق، المقال، فيما كانت الفنون الصحفية الأحرى نادرة الوجود والتنوع في المعالجات شبه غائب، وهذا ما يدل على قصور واضح في السياسات التحريرية للصحيفة.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود تنوع واختلاف في الجمهور المستهدف في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة في الأعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بمدى مساهمة صحيفة إيلاف في الحد من العنف الأسري تدني نسبة المساهمة حيث أن نسبة الحكم على مدى مساهمتها كانت ٥٩,٦ ٪وهي تعد نسبة ضعيفة حسب تقسيم نسب المضامين.

- توصلت الدراسة إلى غياب الكثير من الخدمات الالكترونية التي تميز الصحافة الالكترونية كالتفاعلية والوصلات التشعبية والوسائط المتعددة والأرشيف الالكتروني، وبالتالي عدم التزام صحيفة إيلاف بتطبيق مفهوم الصحيفة الالكترونية(١٦)

هذا وتعد دراسة «الحمود"التي قدمت فى المؤتمر الذي عقد بالدوحة في الفترة من ٢ – ٣ مايو٢٠١٠ -الذي نظمه المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية - تحت عنوان "العنف الأسري في الإعلام العربي بين الوعي المهني والرهانات التسويقية:رؤية نقدية"من الدراسات التي مست بعض جوانب أهداف الدراسة الحالية، حيث طرح في مقدمتها إشكالية ما إذا كان التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري يتم وفق معطيات المهنية الإعلامية الموجهة لتحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وغاياتها، أو أن ثمة رهانات أخري تدفع وسائل الإعلام إلي تناول تلك القضايا والموضوعات، وقد خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج المهمة، من أبرزها أن وسائل الإعلام تقتات من أوجاع الآخرين بشكل عام، حين تستثير عواطف الجماهير ومشاعرها بالطرح العاطفي لقضايا العنف الأسري، دون أن تسعي إلي معالجتها، ذلك أن الدافع الأكثر وضوحا من وراء هذا التناول العاطفي، هو رفع مستوي التعرض للوسيلة الإعلامية ومن ثم تزداد فرصها في تحقيق الأرباح، سواء عبر المواد الإعلانية أو غيرها من الموارد، كما أشارت النتائج إلي اعتبارات غير مهنية أسهمت في زيادة نسبية في كم هذه الموضوعات، في مقدمتها تزايد اهتمام هيئات حقوق الانسان بهذه النوعية من القضايا واتساع نشاطها مقارنة بعقود مضت، إضافة إلي هامش الحريات التي حظيت به غالبية وسائل الإعلام العربية في العقد الأخير، وكشفت الدراسة عن أن المعالجة الإعلامية المهنية لقضايا العنف الأسري في الوطن العربي محدودة للغاية وتحتاج إلي جهود منظمة من الهيئات المعنية لوضع الخطط الاستراتيجية بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية، لتتمكن تلك الوسائل من القيام بوظيفتها المجتمعية بشكل أفضل (١٧).

وفي اطار مؤتمر «الدوحة"ذاته أوصي المؤتمر بضرورة تكثيف الدراسات والأبحاث العلمية للوقوف علي حجم التغييرات التي حدثت للأسرة والإعلام، مع إيلاء اهتمام بإعداد دراسات لمتابعة الظواهر الناشئة عن تأثير التقنيات الحديثة للإعلام علي الأسر العربية، كذلك ادماج موضوعات التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية المختلفة مما يسهم في تعليم وتثقيف الشباب واليافعين كيفية التعامل مع وسائل الإعلام، هذا إلي جانب استحداث جوائز في مجال الإعلام الأسري تمنح لأفضل المواد الإعلامية الموجهة للأسرة، وطالب المؤتمرون المؤسسات الإعلامية بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية ومواثيق الشرف الأخلاقية عند ممارسة النشاط الإعلامي المعني بقضايا الأسرة، ومن التوصيات المهمة:الدعوة إلي إنشاء مرصد للإعلام والأسرة يراقب ويحلل كل ما ينشر في وسائل الإعلام ويخص جميع أفراد الأسرة، إلي جانب مشاركة الجمهور في البرامج التي تستهدفهم مع الحرص علي استطلاع آرائهم فيما يقدم لهم من مواد إعلامية.

وينشر أحد الباحثين بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في عام ٢٠١٠ أيضا دراسة تحت عنوان"المسئولية الاجتماعية ومكونات المواجهة ضد العنف الأسري"حاول من خلالها طرح آليات مواجهة العنف الأسري، وما يختص بالإعلام قد تبلور في التالي:(١٨).

- الاهتمام بالإعلام الأسري بوجه عام في مختلف الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة، ويشمل ذلك تصميم برامج تليفزيونية مخصصة للاسرة تتناول قضاياها ومشكلاتها وكيفية مواجهتها وتعليمهم المهارات في حل المشكلات الأسرية وخاصة ما يتعلق بالعنف الأسري.

- العمل علي إنتاج مسلسلات وأفلام تدعو إلي السلم وإلي حل المنازعات الأسرية بصورة حضارية سليمة.

- توعية الأسر عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بمخاطر العنف الأسري وكيفية مواجهته وكذلك كيفية مناقشة الأسر للقضايا التي تهم أفراد الأسرة كالانحراف السلوكي والفكري، والبطالة والتطرف، والأمراض الجنسية، وذلك بأسلوب يعتمد علي الموضوعية والحوار المتبادل.

- تكثيف برامج التربية والثقافة الإسلامية المتخصصة عبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها.

- ضرورة استثمار وسائل الإعلام لما لها من أهمية كبري في هذا العصر، عصر ثورة المعلومات وقفزات التقنيات والتركيز علي شبكة المعلومات"الانترنت"في طرح قضايا العنف الأسري للتوعية بمضارها وتحصين المجتمع منها.

وجاءت دراسة «المجلى»عام (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) بعنوان"أساليب معالجة البرامج الحوارية للقضايا الاجتماعية في القناة السعودية الأولى»، حيث سعى الباحث إلى تقويم معالجة البرامج الحوارية للقضايا الاجتماعية بالقناة السعودية الأولى، ووصف طبيعة وخصائص المعالجة، وتحليل مضمون البرامج الحوارية قيد الدراسة، للتعرف على مدى مستوى وفاعلية معالجة القضايا الاجتماعية بالتليفزيون السعودي، والتعرف كذلك على دور البرامج الحوارية في التصدي للظواهر الاجتماعية التي تواجه المجتمع السعودي. وحدد الباحث ثلاثة برامج حوارية من مجتمع الدراسة، وهي: (برنامج ٩٩، وبرنامج الحاسة السادسة، وبرنامج بوضوح) بالقناة الأولى بالتليفزيون السعودي؛ وقام بتحليل مضمون عينة من البرامج المذكورة،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب القضايا التي تم مناقشتها في البرامج الحوارية الثلاث عينة الدراسة التحليلية هي"قضايا هامة جداً «، واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٤,٩٪)، وهو ما يشير إلى أن البرامج الحوارية محل الدراسة تركز على أكثر القضايا أهمية لجذب انتباه الجمهور من خلال معالجة أهم قضاياه الاجتماعية الحياتية ومنها مشاكل الحياة الزوجية، والعنف الأسري، والطلاق وغيرها من القضايا، واحتلت قضايا"الجريمة والعنف"المرتبة الأولى بالنسبة للقضايا والموضوعات الاجتماعية التي عالجتها البرامج الحوارية الثلاث عينة الدراسة بنسبة (٢٧,٧٪)، وقد وصلت أعلى نسبة لها في برنامج"٩٩"بنسبة (٤٤,٦٪).

وفي المرتبة الثانية جاءت مشاكل الحياة الزوجية بنسبة (١٣,٦٪) في البرامج الحوارية الثلاث عينة الدراسة، ثم العنف الأسري بنسبة (٧,٨٪) (١٩).

ومن الجهود العلمية المتميزة في البلدان العربية الأخرى ، الدراسة النظرية التي سبق الإشارة إليها، التي نشرت عام (٢٠٠١ م) وجاء فيها أنه من الناحية الإحصائية أثبتت الدراسات أنه في التسعينيات من القرن العشرين انخفض عدد القصص المتصلة بالعنف الأسري التي يتم تغطيتها إخباريا، وكذلك انخفض الميل إلي تقديم تفسيرات اجتماعية للعنف الأسري، وهو ما يعكس تحيز وسائل الإعلام وميلها إلي تقديم تلك الأحداث في إطار متحيز لصالح الرجل، وتقترح البحوث العلمية ضرورة تغير التغطية الإخبارية فلا تقتصر علي تقديم الوصف للحقائق الاجتماعية المنفصلة بل يجب العمل علي تدعيم السياسات العامة والمطالبة بإصدار تشريعات جديدة تتعامل مع هذه الظاهرة، يعني ذلك أن وسائل الإعلام لا تعكس بالضرورة صورة المجتمع في نقلها للأحداث أو في تفسيرها أيضا للأحداث ولكنها تتأثر بالقيم الثقافية السائدة، كذلك من الجوانب المهمة في صنع الأجندة أو صنع الواقع دراسة الأسلوب الذي تقدم به الأحداث أو الإطار المحيط بالأحداث والقضايا، وفي هذا الإطار يعتبر اختيار مصدر المعلومات مهم جدا، فاختيار النساء كمصادر للقصص الصحفية أمر مؤثر، ولكن أظهرت الدراسات أن النساء نادرا ما يستخدمن كمصادر للقصص الإخبارية والاتجاه الأكثر شيوعا هو اقتباس أقوالهن كضحايا، وتخلص الدراسة إلي أن اختيار الأحداث مهم، ولكن تفسيرها ربما يكون أكثر أهمية لأن التفسير هو الذي يعاون الفرد علي الفرد، فوسائل الإعلام توفر للجمهور إطارات لتنظيم وتبسيط وتسهيل الفهم، تقدم أحكاما جاهزة، هذه الإطارات تنتقي بعض الجوانب وتلفت الانتباه إلي جوانب معينة في الواقع الذي يتم وصفه، وتصرف الانتباه عن جوانب أخري، فاختيار الحدث من صنع الإعلامي، وتفسير الحدث أيضا من صنعه، واختيار مصادر المعلومات أيضا من وظائفه ، والأمر المهم أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن أن يكون تقريرا صادقا للحياة، فالتغطية الإعلامية تقوم علي الانتقاء وإعادة البناء وإعادة تقديم الواقع، ولا يمكن أن نطالب وسائل الإعلام بأن تكون أكثر واقعية وتغير ما تقدمه، فهذا أمر صعب، ولكن يمكن فقط إحداث تغييرات سطحية، باختصار فإن وسائل الإعلام تعكس قيما ثقافية تخدم مصالح الجماعات الاقتصادية القوية وتتأثر ربما لا شعوريا أو بدون تعمد باعتبارات تاريخية واجتماعية مما يخلق نمطا مشوها للعلاقات الاجتماعية(٢٠).

وهناك دراسة للباحثة مايسة السيد عام (٢٠٠٣م) بعنوان «صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري»

أجرز الباحثة دراسة تحليلية للدراما العربية في التليفزيون مستخدما منهج المسح ومنهج تحليل المضمون على عينة من ثلاثين فيلم عربي وعشرة تمثيليات سهرة وثلاثة مسلسلات عربية خلال دورة تليفزيونية واحدة من ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١١/٣٠.

ودراسة ميدانية على عينة طبقة عشوائية (٤٠٠) مفردة من البالغين بمحافظة القاهرة، للتعرف على حجم ومعدل حدوث العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة والأسباب المؤدية على حدوث هذا العنف، وأظهرت النتائج تعدد وتشعب أشكال العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة ، وكذلك النتائج المترتبة على هذا العنف، والذي يعد مؤشراً غاية في الخطورة لما يحدثه من تدمير للفرد والمجتمع على كافة المستويات.

- نتائج الدراسة:

١- بلغ عدد مشاهد العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة بالدراما العربية ٥١١ مشهد بمتوسط أربعة مشاهد عنف
في الساعة تقريبا.

٢- احتل شكل العنف اللفظي في العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما العربية المرتبة الأولى من اجمالى أشكال
العنف بنسبة ٨٨,٥٩٪ يليه العنف المادي بنسبة ٢٤,٢١٪.

٣- لم تهتم الدراما العربية بإيضاح معاقبة مرتكبي العنف بنسبة ٤٩,٦٨٪ في حين جاء العقاب من ناحية
الضحية بنسبة ٨٩,١٣٪ اى في المرتبة الثانية.

٤. يرتكب الذكور العنف ضد المرأة بنسبة ٨٧,٥٧٪ بينما يرتكب الإناث العنف ضد الذكور بنسبة ١٣,٤٢٪.

٥- احتل المتزوجون المرتبة الأولى من اجمالى مرتكبي العنف بنسبة ٤٤,٤٤٪(٢١).

وهناك دراسة فى الجزائر للباحثة نجمة زراري عام(٢٠١١م)بعنوان» الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة تحليل النص السميولوجي للفيلمين»وراء المرآة» و»عائشات»،واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن مساحة قضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة وكذا عرض الدور الذي لعبته السينما الجزائرية في تقديم صورة المرأة ومحاكاة العنف الموجه إليها من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: فيما تتمثل طبيعة الطرح الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

١- من أهم الأسباب الدافعة وراء الالتجاء إلى العنف: ضغوط الحياة اليومية، الوضعية الاجتماعية المزرية، انعدام أو قلة الدخل المادي وتعسف السلطة.

٢- لقد قدمت عدة صور مختلفة للمرأة الجزائرية في عينة الأفلام حل الدراسة (الشابة، الأم، العجوز، ربة بيت والعاملة والمقهورة) و من الممكن القول أنهما قد وفقا إلى حد كبير في نقل الواقع.

٣- للسينما علاقة وثيقة أولا بالمرجع الاجتماعي للبيئة الجزائرية بكل جوانبها: الفكرية والثقافية والدينية، ومنظومة القيم والمعارف والعادات والتقاليد والتوجهات.

٤- تراوحت الدلالات التي استخدمها كلا الفيلمين لتبيان مشاهد العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة في المجتمع ما بين الرمزية و التصريح، آخذين بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الجزائري، فكل ما من شأنه خلق رفض عنده تم عزله أو ترميزه، المهم أن تصل الرسالة.

٥- كشفت الدراسة عن مستويات جديدة من العنف، بالتركيز على نقطة لطالما أغفلت وهي عنف الفرد ضد ذاته(٢٢).

ومن الدراسات العربية أيضاً ، ما قدمته الجيوشى عام (٢٠١٧م) تحت عنوان»الإعلام التفاعلي وقضايا الأسرة العربية :دراسة تحليلية»وذلك فى فى المؤتمر الدولى الثانى الذى أنعقد بجامعة الملك سعود بالرياض «البيئة الجديدة للإعلام التفاعلى فى العالم العربى" حيث سعت الباحثة إلى تحليل مواقع القنوات الفضائية العربية للتعرف على الأطر التي استخدمتها في تناولها لقضايا الأسرة، وذلك من خلال حصر جميع المواد التي تتناول تلك القضايا عينة الدراسة التي تتواجد على الصفحة الرئيسية بمواقع القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة خلال فترة التحليل.

وقامت الباحثة باختيار عينة القضايا الأسرية الخاضعة للدراسة والتحليل بناءً على دراسة استطلاعية على مجموعة مكونة من (٤٠) مبحوثًا من الجمهور العربي في الفترة من ١-٩-٢٠١٦ إلى ٧-٩-٢٠١٦، وذلك للتعرف على أهم القضايا الأسرية محل اهتمام الجمهور العربي، وتوصلت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة إلى أن أهم القضايا الأسرية التي يهتم الجمهور العربي بمتابعتها من خلال مواقع القنوات العربية هي :»المفردات والسلوكيات الجديدة لأفراد الأسرة، مشكلات الأقارب وتدخلات العائلة الكبيرة. عمل الزوجة.تعدد الزوجات. الحوار وصراع الأجيال. قوانين الزواج والطلاق.انقسام الأسرة.العنف الزوجي.التربية المتشددة.العنف الأسري.قضية التسلط الأبوي

تتمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل في حصر جميع المواد على المواقع العربية عينة الدراسة وتصنيفها وتحليل مضمون المواد الخاصة بقضايا الأسرة الخاضعة للدراسة، وذلك على مدار ثلاث شهور باستخدام الأسبوع الاصطناعي.

وتشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب القضايا الأسرية العربية بموقع ام بي سي وموقع روتانا وموقع اتحاد الإذاعة والتليفزيون، حيث تبين أن قيمة «F"بلغت ١٦,٩٢٤، وهي قيمة دالة إحصائيًا عندي مستوى٠,٠٠١. حيث تصدرت أسباب القضايا السياسية الليبية بموقع ام بي سي (غياب الحوار الأسري، ثم في المرتبة الثانية انتشار العزلة والطلاق النفسي بين الزوج والزوجة، ثم في المرتبة الثالثة اللجوء إلى العنف الجسدي والمعنوي لحل المشكلات، بينما جاءت أهم الأسباب بالنسبة لموقع روتانا (ازدواجية القول والفعل والتناقض بينهما في التصرفات في المرتبة الأولي، ثم في المرتبة الثانية انتشار العزلة والطلاق النفسي بين الزوج والزوجة، ثم في المرتبة الثالثة غياب الحوار الأسري)، أما بالنسبة لموقع اتحاد الاذاعة والتليفزيون فقد جاء في المقدمة (انتشار العزلة والطلاق النفسي بين الزوج والزوجة، ثم في المرتبة الثانية ضعف الموارد المادية وانخفاض دخل الأسرة، ثم في المرتبة الثالثة اللجوء إلى العنف الجسدي والمعنوي لحل المشكلات). وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل، بوجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين أسباب القضايا الأسرية العربية بموقع ام بي سي وموقع روتانا وموقع اتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٣)..

أما الدراسات الأجنبية فهي كثيرة وتاريخها طويل نسبيا بالقياس إلي المنتج العلمي العربي، فقد تم التركيز علي أهمية العمليات التنظيمية لإنتاج الأخبار والضرورات المهنية التي تنظم هذه العملية، وبالطبع فإن مركز الدراسات الثقافية المعاصرة"بواشنطن"مشهور بعمله في مجال الأبحاث التي تفسر أساليب تقديم الانحرافات وكثيرا ما تشمل دراسة وسائل الإعلام، فهي تهتم بالدراسة النقدية للتغطية الإخبارية لقصص العنف ومنها

دراسات"كوهين"Cohen و»يونج" Young عام ١٩٧٣، ودراسة «هول"Hall وجيفرسون Jefferson عام ١٩٧٦، وأيضا دراسة «دافي"Duffyعام ١٩٨٣، كما توجد من الدراسات ما تصدي لدراسة العلاقة بين التقارير والأخبار المقدمة عن العنف في وسائل الإعلام والجوانب البنيوية والمؤسساتية في عملية الضبط الاجتماعي والهيمنة والسيطرة وتربطها بمعاني ثقافية أوسع نطاقا، ومنها دراسات:»إريكسون"Ericson عام ١٩٨٧، "أوزبورن"Osborne عام ١٩٩٥، «ورينر" Reiner عام ١٩٩٧،"وايكس"Wykes عام ٢٠٠١ (٢٤).

التعليق علي أدبيات الدراسة :

يشير الاستعراض السابق للأدبيات إلي أن الدراسة الحالية تتفرد بتناول مشكلة لم يتم بلورتها من قبل في المكتبة الإعلامية العربية، وهي إجلاء الغموض عن اتجاهات المتلقين للمضمون المتعلق بالعنف الأسري نحو المعالجة الفنية له في وسائل الإعلام، وهو ما يتفق مع التوصية التي جاءت في مؤتمر «الدوحة"والتي تؤكد علي أهمية أخذ رأي الجمهور فيما يقدم له من مضامين، كذلك ما أشارت إليه"رشتي"من أهمية إجراء تغييرات في أنماط المعالجات الخاصة بموضوعات العنف الأسري، ويصعب إنكار أن الأدبيات العربية عن موضوع البحث - رغم محدوديتها - قد أفادت الباحث بأفكار ذات قيمة كبيرة في طرح آليات لتطوير المعالجة الإعلامية لهذه النوعية من القضايا.

التوجه النظري للدراسة :

تعتمد الدراسة علي مدخل الاستخدامات والإشباعات، وفيما يلي يعرض الباحث عمليات التنظير العلمي لهذا المدخل :

يستخلص»تان" Tan في عام١٩٨٥، أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام ترتبط بالحاجات الإنسانية ولذا يوصي علماء مدخل الاستخدامات والإشباعات باستخدام المفهوم النفسي للحاجة كنقطة بداية لإجراء تحليلاتهم، وقد توصل «تان"إلي قائمة من الاحتياجات التي يقوم الأفراد بإشباعها من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام، هي:(٢٥)

١- احتياجات إدراكية ترتبط بتقوية المعرفة وفهم البيئة وتشبع الدوافع الاستكشافية.

٢- احتياجات وجدانية وترتبط بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية ويعتبر السرور والتسلية دافع عام يمكن إشباعه بواسطة وسائل الإعلام.

٣- احتياجات شخصية ترتبط بتقوية المصداقية والثقة والاستمرار والثبات ومكانة الفرد.

٤ - احتياجات تكاملية وترتبط بتقوية الاتصال مع الأسرة والأصدقاء والعالم وهذه الاحتياجات تعتمد علي رغبة الفرد في التبعية للمجتمع.

٥- احتياجات هروبية وترتبط بمحاولة تخفيف القلق أو التوتر.

وقد اتفق العديد من الباحثين علي أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراد معزولون عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة وشركاء في بيئة واحدة، وطبقا لذلك فإن الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية يتفاعل معها وأكدت علي دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام مثل ارتباط التعرض بالنوع والعمر والمهنة والمستوي التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.(٢٦)

وقد قدم «ماكجواير" Mc Guire تصنيفا شاملا للدوافع النفسية يحتوي علي (١٦) دافع مستمدة من النظريات النفسية المفسرة لاستخدام وسائل الإعلام، وضعها في فئتين، هما: (٢٧)

أ- دوافع معرفية (كالحصول علي المعلومات وتحقيق الانتماء والاستقلال).

ب- دوافع تأثيرية (كالحاجة لتحقيق الذات والاندماج).

هذا وتعد «هيرتا هيرزوج"Herta H. رائدة مدخل الاستخدامات والاشباعات عندما نشرت مقالة تحت عنوان"دوافع وإشباعات الاستماع للمسلسلات النهارية في الراديو عام (١٩٤٤ م) والتي تعد من أولي البحوث المنشورة في مجال دراسة دوافع وإشباعات وسائل الاتصال حيث توصلت إلي وجود ثلاثة أنواع رئيسية من الإشباعات المتحققة، هي:التحرر العاطفي ، الهروب من المشكلات، النصائح (٢٨).

وعموما، جاء تأسيس مدخل الاستخدامات والإشباعات كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، حيث يضفي هذا المدخل صفة الإيجابية علي جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لم يعد الجمهور مستقبلا سلبيا للرسائل الاتصالية الجماهيرية، حيث يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم (٢٩).

وبناء علي نتائج العديد من البحوث صاغ «كاتز"وزملاؤه Katz etal.عام (١٩٧٤ م) نموذجا للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدي هؤلاء الأفراد، مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يتجه إليها الفرد لتلبية الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى.

ويعكس النموذج الفروض الأساسية التالية:(٣٠)

أولا:جمهور المتلقين هو جمهور نشط ، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

ثانيا:يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يري أنها تشبع حاجاته.

ثالثا:تنافس وسائل الإعلام مصادر أخري لإشباع الحاجات ، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات ، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلي مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر.

رابعا:الجمهور هو وحده القادر علي تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه

وسائل الإعلام ، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

خامسا:الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوي معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوي بطرق مختلفة بالإضافة إلي أن المحتوي يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وإلحاقا بالفرض الأخير، يري كاتز وزملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل علي إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام واشباع الحاجات، والمواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا علي الفرد يجعله يتجه إلي استخدام وسائل الإعلام، وهي نفسها التي يمكن أن تشكل ادراك الفرد لبعض المشكلات التي تحتاج إلي المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام. والمواقف الاجتماعية يمكن أن تحد من الفرص الحقيقية التي ترضي حاجات معينة وبالتالي فإن وسائل الإعلام تقدم بديلا لهذه الفرص المحدودة وكذلك تظهر المواقف الاجتماعية قيما معينة يمكن أن يتم دعمها لدي الفرد من خلال التعرض إلي وسائل الإعلام ومحتواها، كما يمكن للمواقف الاجتماعية أن تمد الفرد بالعديد من التوقعات حول التعامل مع وسائل الإعلام للاستفادة في دعم عضويته في جماعات اجتماعية معينة.

ويلي النموذج السابق العديد من النماذج المفسرة لعمليات الاستخدامات والإشباعات، من أبرزها:نموذج «روزنجرين" K.E.Rosengrenعام (١٩٧٤ م) والذي ركز علي عملية تولد الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية لدي الانسان، وتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية – تختلف في حدتها – وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخري تحقق الإشباعات المطلوبة (٣١).

أما نموذج «بالمجرين وروبين"Palmgreen & Rubin عام (١٩٨٢ م) والذي يطلق عليه نموذج «توقع الفائدة"فقد اهتم بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم مقارنة الإشباعات المتوقعة بالإشباعات المتحققة فعليا (٣٢).

وفي عام (١٩٨٦ م) عرض"ويندال"Windhal نموذجا يتناول العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الإعلام كما يرى، يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في الآتي:(٣٣)

- تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الاهتمامات والاحتياجات.
- رسم التوقعات وادراك مضمون الرسائل الإعلامية.
- قرار استخدام الوسيلة الإعلامية بعد المفاضلة بينها وبين وسائل شغل وقت الفراغ الأخرى.

هذا وقد طورت «لين"Lin عام (١٩٩٠م) مفهوم نشاط الجمهور إلي ثلاث مراحل: (٣٤)

- المرحلة الأولي:تتم قبل التعرض وتتمثل في التخطيط المسبق لهذه العملية.
- المرحلة الثانية:تتم أثناء التعرض وتتمثل في الاستغراق في المضمون الذي يتم التعرض إليه.
- المرحلة الثالثة:تتم بعد التعرض وتتمثل في الاستفادة من المضمون الذي تم التعرض إليه من خلال استخدامه في الاتصال الشخصي.

وعلي الرغم من الجهود التنظيرية الكثيرة عن مدخل الاستخدامات والإشباعات إلا أنه واجه انتقادات عديدة، منها:(٣٥)

أولا:يري العديد من الباحثين أنه لا يزيد عن كونه استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، وفي هذا تسطيح للأمور خاصة أن هناك خلافا حول تحديد المصطلحات والمفاهيم مثل مفهوم الحاجات، بالإضافة إلي أن الأمر لا يتوقف فقط علي الحالة العقلية ولكن هناك أمورا عديدة تعتبر متغيرات في علاقتها باستخدام وسائل الإعلام مثل المركز الاجتماعي والحالة الاقتصادية والتعليم وربما يفيد هذا أكثر في تطوير نموذج للسلوك والإشباع مع وسائل الإعلام ولذلك فإن الأمر يحتاج إلي وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات في الاعتبار، بالإضافة إلي أن فئات المحتوي التي تعتبر مثيرا في الاستخدام تعد كفئات عامة، بينما يتطلب الأمر أيضا تقسيمها إلي فئات فرعية عديدة قد يختلف الأفراد في استخدامهم لها.

ثانيا:أن نتائج البحوث التي تعتمد علي هذا المدخل ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوي الهابط، خصوصا عندما يري البعض أنه يلبي حاجات أعضاء المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب...إلي آخره.

ثالثا:ركزت البحوث علي الاختيار الكلي للوسائل والمحتوي ولم تحدد ماذا يفعل الجمهور بالمحتوي، عندما يختارونه، وهو ما عضد الاتجاهات البحثية التي تركز علي نشاط الجمهور كحالة يسقط فيها الجمهور النشط المعاني علي المحتوي، لبناء معني جديد يخدم أهدافه أكثر من أي معاني أخري قدمت في الرسالة المنتجة أو الموزعة، لذلك يوجد فرق بين النشاط والفاعلية وصفة «نشط وفعال"هي التي تحدد أكثر ما يفعله الجمهور وما يعنيه الاستخدام والإشباع في ذهنه خصوصا عندما يتوفر للمتلقي حرية الحركة في الموقف الاتصالي.

رابعا:تتطلب الدقة العزل الكامل لكافة العوامل المؤثرة علي كثافة التعرض عند بحث العلاقة بين التعرض وتلبية الحاجات وكذا الفصل التام بين تأثيرات الحاجات باعتبارها قوة دافعة والتعرض لأسباب أخري غير تأثير الحاجات، ومن هذه الأسباب ما يرتبط بتأثير العادة ، أو وجود وقت فراغ كبير ، أو التأثيرات البيئية مثل تأثير نظام التعليم علي توفير الوقت للتعرض من عدمه

أو تأثير خصائص وسائل الإعلام ذاتها وغيرها من العوامل التي تؤثر علي كثافة التعرض سلبا أو إيجابا بجانب تأثير الدوافع وضغط الحاجة الفردية.

هذا وقد تبني البعض الرد علي الانتقادات الموجهة إلي مدخل الاستخدامات والإشباعات نعرض أهمها فيما يلي :

أولا:يعتبر هذا المدخل جزءا من السعي المستمر لتطوير بحوث الإعلام بعيدا عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر، نحو محاولات أكثر تقدما لفهم العلاقة بين القائم بالاتصال والجمهور ووصفها في إطار اجتماعي أوسع (٣٦).

ثانيا:أن طرق القياس التي تعتمد علي وضع قوائم بالاستخدامات والإشباعات ، ويختار منها الجمهور ما يناسبه، يعد حلا مناسبا يمكن به تلافي مشكلة عدم قدرة الأفراد علي التعبير عن دوافعهم وإشباعاتهم (٣٧).

ثالثا:توجد ضرورة أن تتجه الاستخدامات والإشباعات لدراسة نوع وقوة العلاقة بين تلك الإشباعات التي لم تتحقق وتلك الإشباعات التي تتحقق بالفعل (٣٨).

رابعا:أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يهتم بتفسير الاستهلاك الإعلامي اليومي انطلاقا من احتياجات الحياة اليومية التي يسعي الاستخدام الفردي لوسائل الإعلام إلي إشباعها (٣٩)، كما يضع هذا المدخل المتلقي في موقع المسئولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها، حيث يفترض أن الفروق الفردية بين أعضاء الجمهور تجعلهم يختارون رسائل مختلفة لتحقق لهم إشباعات مختلفة (٤٠).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلي نوعية البحوث الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام، والتفضيل والاهتمام، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (٤١).

فالدراسة الحالية تستهدف توصيف اتجاهات الشباب الجامعى موضعه نحو معالجة وسائل الإعلام السعودية الوطنية لقضايا العنف الأسري، من خلال توصيف الدوافع الخاصة بالاستخدام وأيضا نواحي التفضيل والاهتمام لديهم، إلي جانب الكشف عن الإشباعات التي تحققت بالفعل وتلك التي لم تتحقق من خلال المضامين الإعلامية المرتبطة بالقضايا موضوع البحث من الناحية الفنية، مع تطوير عمليات تفسيرية للظاهرة المدروسة ، هذا إلي جانب وضع مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها دعم المعالجات الإعلامية ليصبح المضمون المتعلق بالعنف الأسري الموجه مثاليا من حيث قدرته علي الجذب للاستخدام وقادرا علي الوفاء بكافة أنواع الإشباعات.

المنهج المستخدم :

تطلبت طبيعة الدراسة استخدام منهج المسح باعتباره جهدا علميا منظما يتيح الحصول علي المعلومات التفصيلية عن الظاهرة المدروسة، ذلك باتباع أسلوب المسح التحليلي بشقيه الكمي والوصفي (٤٢). فهذا المنهج يتوافق مع أهداف الدراسة ومشكلتها حيث يرصد ويصف مستويات الاهتمام والتفضيل لمحتوي وسائل الإعلام السعودية المرتبط بقضايا العنف الأسري الموجه لدي المفردات عينة الدراسة، إلي جانب رصد ووصف عمليات الاستخدام والإشباع لهذا المحتوي وتحديدا ما يتعلق بالمعالجة الفنية له وهو الأمر الذي وفر قاعدة معلوماتية دقيقة، تم علي أساسها تقديم مقترحات تستهدف تقويم المعالجات الإعلامية لتصل أو علي الأقل تقترب من المثالية.

عينة الدراسة :

اتجه الباحث إلي استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية في سحب مفردات البحث البالغ عددها (٤٠٠) مفردة من مجتمع الطلاب والطالبات المقيدين بالكليات (النظرية والعملية) بجامعة الملك سعود بالرياض –والتى تعد من أقدم الجامعات السعودية وأكبرها فى عدد الطلاب –وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة ، وقد تم تحديد العينة بواقع (٤٠٠) مفردة ، وتم تقسيمهم مناصفة بين الذكور والإناث وبنسبة متساوية فى الكليات النظرية والعملية، ويعد هذا الاختيار ملائما لأهداف الدراسة ومشكلتها، كما يوفر الفرصة للحصول علي نتائج ذات قيمة عملية، ذلك للأسباب التالية :

أ- تعد شريحة الشباب الجامعي من الشرائح الكبيرة في المجتمع السعودي بسبب الدفعات القوية التي تقدمها المملكة لهذا النوع من التعليم، في اطار مشروعها الحضاري.

ب - أن الشباب الجامعي هو قائد مسيرة التقدم مستقبلا، والوفاء برغباته واحتياجاته الإعلامية جانب مهم في بناء تلك المسيرة.

ج - من السمات البديهية للشباب الجامعي أنه الأكثر قدرة علي النشاط والتفاعل والتحرك الإيجابي، إلي جانب تمتعه بالتقدير المجتمعي وهو ما يلقي علي عاتقه مسئولية نشر الأفكار والقيم والسلوكيات الإيجابية، بما يجعله عدة تقويم الحاضر والمنتج لخريطة المستقبل.

د - أن قضية العنف الأسري الموجه ضد الطفل من القضايا التي من المتوقع أنها تشغل عقول هذه الشريحة وتحفزهم علي متابعتها من مصادر إعلامية وغير إعلامية، ذلك أنها قضية مصيرية تتعاظم عند هذه الشريحة تحديدا باعتبارها عماد أسر المستقبل، المبنية علي قاعدة علمية وفكرية تؤدي دور التحصين لها ضد الأفكار البالية والسلوكيات المقيتة.

هـ - يصف أحد الباحثين هذه الشريحة بأنها من أكثر الشرائح الاجتماعية استهلاكا للمادة الإعلامية بمختلف أنماطها وهو تعميم ينسحب علي هذه

الفئة العمرية لما لها من خصوصية حيث تتجاوز مرحلة التكوين إلي مرحلة النضج، التي تعلي الرغبة في اكتساب قدر كبير من المعلومات ومعرفة مختلف وجهات النظر من أجل تكوين المواقف والاتجاهات (٤٣).

و – أن الشباب الجامعي أكثر قدرة علي التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا الحاسب وما يرتبط بها من مواقع علي شبكة الانترنت بما يعضد البعد المعلوماتي لديهم(٤٤)، وهو ما أثري نتائج البحث ومقترحاته.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث أداة الاستبيان الذي تضمن (٢٢) سؤالاً مغلقاً، بهدف التعرف علي اتجاهات المفردات عينة الدراسة نحو معالجة وسائل الإعلام السعودية الوطنية لقضايا العنف الأسري، وقد قُسمت صحيفة الاستبيان إلي عدة أقسام ترصد عمليات التعرض لهذا المحتوي ودوافعه ومستوياته وكذا رصد للإشباعات التي تحققت والأخرى التي لم تتحقق، أما القسم الأخير فقد تم تخصيصه لبناء تصور لمعالجة إعلامية مثالية لهذه النوعية من المضامين استرشادا بآراء المبحوثين.

هذا وقد مر الاستبيان بالخطوات العلمية المنهجية اللازمة لبنائه كما تم مراعاة إجرائي الصدق والثبات، حيث تم الوفاء بالإجراء الأول بعمل «اختبار قبلي «علي عدد من المبحوثين للتأكد من سلامة الأسئلة ووضوحها، تغطي أهداف البحث وتجيب علي تساؤلاته، أما إجراء الثبات فقد اعتمد الباحث علي أسلوب"إعادة الاختبار"أي تطبيق الاستبيان علي (١٠٪) من المبحوثين بلغ عددهم (٤٠) مفردة، ثم إعادة التطبيق عليهم بعد أسبوع من التطبيق الأول وحساب معامل الثبات بين الإجابتين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٨٧ ٪) ، ويشير ذلك إلي صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني وجمع المعلومات. وعموما استغرقت عمليات التصميم والضبط المنهجي والتطبيق الميداني للاستبيان نحو (٤٠) يوما (٢٠١٦/١٢/٢٠- ٢٠١٧/١/٢٨).

أساليب القياس المستخدمة:

قام الباحث بالاسترشاد بمجموعة من المقاييس التى استخدمها بعض الباحثين فى دراسات شبه مماثلة لتحديد أنسب المقاييس التى يتم تطبيقها فى هذه الدراسة، وهى:مقياس تعرض الشباب الجامعى لوسائل الاعلام السعودية الوطنية، مقياس معدل اهتمام وسائل الاعلام السعودية بتقديم موضوعات عن العنف الأسرى، مقياس درجة الحرص على متابعة موضوعات العنف الاسرى، مقياس الاشباعات المتحققة من متابعة موضوعات العنف الاسرى، مقياس مصادر الحصول على المعلومات عن العنف الاسرى، مقياس إيجابيات وسلبيات المعالجة للمضامين المقدمة

أسلوب التحليل الإحصائي :

بعد تطبيق الاستبيان ميدانيا والمراجعة المكتبية للاستجابات تم الاعتماد علي البرنامج الإحصائي SPSS بهدف الحصول علي :

١- التكرارات والنسب المئوية وعرضها البسيط جدوليا.

٢- اختبار"كا٢"Chi- Square لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من

المتغيرات الإسمية أو ما يطلق عليها المتغيرات الوصفية المستخدمة في البحث، بمعني آخر قياس معنوية الفروق بين النتائج الفعلية والنتائج المتوقعة للبيانات موضع التحليل (٤٥).

تحليل وتفسير النتائج

يعرض الباحث نتائج الدراسة فى إطار الإجابة عن تساؤلاتها على النحو التالى:

جدول رقم (١)

دلالة الفروق فيما يتعلق بوسائل الإعلام السعودية التي يتعرض لها الشباب الجامعي

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التليفزيون	١٢٦	٦٣.٦	١١٢	٦٠.٢	٢٣٨	٦١.٩
الصحف	٥١	٢٥.٨	٣٧	١٩.٩	٨٨	٢٢.٩
المواقع الإلكترونية	٢١	١٠.٦	٣٤	١٨.٣	٥٥	١٤.٣
الراديو	٠	٠	٣	١.٦	٣	.٩
المجموع	١٩٨	%١٠٠	١٨٦	%١٠٠	٣٨٤	%١٠٠
كا٢	٨٨.٦٣		١٣٨.٩١		٨.٧٣	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٣	

تم قياس الفروق إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المواقع الإلكترونية باستخدام الحاسب والجوال، تأتى فى مقدمة وسائل الإعلام التى تتعرض لها مفردات عينة البحث بنسبة (٤١,١ ٪)، تلتها القنوات التليفزيونية بنسبة ٣١ ٪، وفى الترتيب الثالث جاءت الصحف بنسبة ٢٣,٥ ٪، وفى المرتبة الأخيرة جاءت محطات الراديو وبنسبة منخفضة بلغت ٤,٤ ٪.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى اختياراتهم لوسائل الإعلام التى يتعرضون لها حيث بلغت كا٢ (٢,٤) وهى غير دالة عند درجة حرية = ٣ ومستوى معنوية = ٠٥ ..

وقد ترجع النتيجة التى تم التوصل إليها إلى ظاهرة يصعب إنكارها ، هى

أن الشباب عامة يتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة بدرجة كبيرة متمثلة فى أجهزة الحاسب والجوال وما يوفرانه من ولوج سهل إلى شبكة الانترنت ، خاصة مع الطبيعة الحركية التى تتميز به هذه المرحلة العمرية وهو ما يدعم تفوق استقاء المضامين المختلفة من خلالهما ، بالقياس إلى الوسائل التى تتطلب عادة الالتزام بمكان معين يوفر التعرض المثالى لها كالصحف والراديو، أما قنوات التليفزيون التى حققت نسبة مرتفعة عند الجنسين فلا شك فى أن هذه الوسيلة مازالت توفر عنصر الحميمية للمتعرضين لها من أفراد الأسرة.

هذا وقد أوضحت النتائج وجود فروق داخل المجموعتين فى تفضيلات اختياراتهم لوسائل الإعلام الوطنية حيث بلغت كا٢ عند الذكور(٦,١٠٤)، (٨٠ , ١٠٢) عند الإناث.

ويلاحظ أنه مع تقارب «المواقع الإلكترونية"فى كثافة التعرض فى المجموعتين عينة البحث، حيث حققت نسبة (٤١,٣٪) لدى الذكور، (٤١٪) لدى الإناث، فقد اشتدت تلك الكثافة نسبيا لدى الذكور فيما يختص «بالقنوات التليفزيونية"لتبلغ (٣٢,٢٪) فى مقابل (٢٩,٦ ٪) لدى الإناث، وهو عكس المتوقع باعتبار التليفزيون جهاز منزلى يتوافق مع الاستاتيكية الحياتية للمرأة عموما وركونها للمكوث فى المنزل غالبية الوقت.

ويؤكد ما سبق، النتيجة الخاصة «بالصحف"حيث حققت تلك الوسيلة نسبة (٢٥,٦٪) لدى الإناث، فى مقابل نسبة (٢١,٤ ٪) لدى الذكور وهو مايتسق مع كون الصحيفة وسيلة إعلامية منزلية التعرض فى الغالبية.

وعن"الراديو"فقد ارتفعت كثافة التعرض له نسبيا لدى الذكور (٥٪) فى مقابل (٣,٨٪) لدى الإناث وهو ما يمكن إرجاعه إلى تنوع أماكن التعرض لمحتواه بالنسبة للذكور فإلى جانب المنزل تتاح عملية التعرض له فى السيارة ولمدد طويلة أحيانا.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق فيما يتعلق بوسائل الإعلام السعودية الأكثر اهتماما بتقديم موضوعات عن العنف الأسرى

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التليفزيون	١٢٦	٦٣.٦	١١٢	٦٠.٢	٢٣٨	٦١.٩
الصحف	٥١	٢٥.٨	٣٧	١٩.٩	٨٨	٢٢.٩
المواقع الإلكترونية	٢١	١٠.٦	٣٤	١٨.٣	٥٥	١٤.٣
الراديو	٠	٠	٣	١.٦	٣	.٩
المجموع	١٩٨	%١٠٠	١٨٦	%١٠٠	٣٨٤	%١٠٠
كا٢	٨٨.٦٣		١٣٨.٩١		٨.٧٣	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٣	

يتضح من الجدول السابق أن"قنوات التليفزيون"جاءت فى أول الترتيب كأكثر الوسائل الإعلامية السعودية اهتماما بتقديم موضوعات عن العنف الأسرى من وجهة نظر المبحوثين، حيث حققت نسبة (٦١,٩٪)، تلتها الصحف وبنسبة (٢٢,٩٪)، ثم جاءت المواقع الإلكترونية وبنسبة (١٤,٣ ٪)، أما الراديو فقد جاء فى المرتبة الأخيرة وبنسبة لا تكاد تذكر وهى (.٩ ٪) ويشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى ترتيبهم للوسائل الإعلامية بمعيار درجة اهتمامها بموضوعات العنف الأسرى، حيث بلغت قيمة كا٢ (٨,٧٣) عند درجة حرية = ٣.

كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المجموعتين فيما يتعلق بكثافة الاختيار للوسائل الإعلامية فقد حققت الصحف نسبة (٢٥,٨ ٪) عند الذكور فى مقابل نسبة (١٩,٩ ٪) عند الإناث، وقد يعود ذلك فى أحد جوانبه إلى تعدد فرص الذكور في التعرض لهذه الوسيلة فى أماكن متنوعة كالمقاهى ومحلات تصفيف الشعر، أما الوسائل الإلكترونية فقد حققت نسبة (١٨,٣ ٪) عند الإناث فى مقابل نسبة (١٠,٦ ٪) عند الذكور، ويمكن إرجاع هذا إلى أن الإناث وبحكم مكوثهن فى المنازل لفترات طويلة مما يمكنهن من الولوج فى شبكة الانترنت لمدد أطول مما يعضد الإعتماد عليها ومن ثم يرتفع مستوى إدراكهن لمحتوياتها، وقد حقق الراديو اختيارات محدودة جدا عند الإناث فى مقابل انعدام اختياره عند الذكور.

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق فيما يتعلق بدرجة الحرص على متابعة موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية الوطنية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مرتفعة	٧٦	٣٨	٨٦	٤٣	١٦٢	٤٠.٥
متوسطة	٨٥	٤٢.٥	٧٥	٣٧.٥	١٦٠	٤٠
منخفضة	٣٩	١٩.٥	٣٩	١٩.٥	٧٨	١٩.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
كا٢	١٧.٨٣		١٨.١٣		١.٢	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٢	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الحرص «المرتفعة"جاءت على رأس المتغيرات التى ترصد مستوى المتابعة لدى المبحوثين لموضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، حيث حققت نسبة (٤٠,٥ ٪) وتقاربت معها درجة الحرص «المتوسطة"(٤٠٪)، أما درجة الحرص"المنخفضة"فقد

حققت النسبة الأدنى بالقياس للنسبتين السابقتين، حيث بلغت (١٩,٥).

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجة حرصهم على متابعة موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام الوطنية، حيث بلغت قيمة كا٢ (١,٢) عند درجة حرية = ٢.

وتشير النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل المجموعتين، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٧,٨٣) عند الذكور وحققت (١٨,٣) عند الإناث، ففى حين تساوت كل من المجموعتين فى درجة الحرص المنخفضة وبنسبة (١٩,٥ ٪)، حققت الإناث نسبة مرتفعة نسبيا عند مستوى الحرص المرتفع (٤٣٪) فى مقابل نسبة (٣٨ ٪)عند الذكور، أما عند المستوى المتوسط فقد تفوق الذكور حيث حققوا نسبة (٤٢,٥ ٪) فى مقابل نسبة (٣٧,٥ ٪) لدى الإناث.

وتدلل النتائج السابقة عامة على أن موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام الوطنية، تحظى بدرجات تفضيل لدى الجنسين وربما يعود ذلك لكونها مادة مسلية وأحيانا مثيرة وهو إشباع انسانى بالدرجة الأولى

جدول رقم(٤)

دلالة الفروق فيما يتعلق بالاشباعات المتحققة من متابعة موضوعات العنف الأسرى التى تقدمها وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإلمام بما يحدث فى المجتمع	٩٤	٢٤.٤	١٠٣	٢٧	١٩٥	٢٥.٧
تفيدنى فى حياتى الأسرية	٨٧	٢٣	٨٨	٢٣	١٧٥	٢٣
تزودنى بمعلومات يمكن أن أفيد بها غيرى	٧٠	١٨.٦	٧٤	١٩.٤	١٤٤	١٩
توفر لى وقائع مثيرة أتحدث عنها مع أصدقائى	٧٣	١٩.٤	٥٥	١٤.٦	١٢٨	١٧
توفر لى التسلية وقضاء وقت الفراغ	٥٥	١٤.٦	٦١	١٦	١١٦	١٥.٣
المجموع	٣٧٧	%١٠٠	٣٨١	%١٠٠	٧٥٨	%١٠٠
كا٢	١١.٤٢		٢٠.٢٤		٣.٥	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٤	

يتضح من الجدول السابق أن «الإلمام بما يحدث فى المجتمع"جاء على رأس الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من متابعة موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية حيث حقق نسبة (٢٥,٧ ٪) ثم جاء إشباع"تفيدنى فى حياتى الأسرية"فى المرتبة الثانية وبنسبة (٢٣ ٪) تلاه إشباع"تزودنى بمعلومات يمكن أفيد بها غيرى"وحقق نسبة (١٩٪)، وفى المرتبة الرابعة جاء إشباع"توفر لى وقائع مثيرة أتحدث عنها مع أصدقائى"وبنسبة (١٥ ٪)، أما المرتبة الأخيرة فقد شغلها إشباع"توفر لى التسلية وقضاء وقت الفراغ"وبنسبة (١٥,٣ ٪).

هذا ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، فى الإشباعات المتحققة لديهم من متابعة موضوعات العنف الأسرى حيث بلغت قيمة كا٢ (٣,٥) وهى قيمة دالة عند درجة حرية =٤.

أما الاستخلاص العام فمؤداه، انخفاض نسبة الإشباعات العملية نسبيا بالقياس إلى الإشباعات التوجيهية والاجتماعية لدى عينة البحث، حيث تمثلت الأولى جدوليا فى المتغيرين (٤)، (٥) وبنسبة (٣٢,٣ ٪)، فى حين تمثلت الثانية فى المتغيرات (١)، (٢)، (٣) حيث تحققت نسبة (٦٧,٧٪).

يضاف إلى ما سبق واستخلاصا أيضا من الجدول، تلك الفروق الدالة بين المجموعتين فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة، فقد بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور(١١,٤٢) فى مقابل نسبة (٢٠,٢٤)، فقد بلغت إشباعات المحتوى العملية عند الإناث (٣٠,٦٪)، فى حين تفوقت الإشباعات ذاتها نسبيا عند الذكور حيث حققت نسبة (٣٤ ٪)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى إطار توقع أن قضايا العنف الأسرى يمكن أن تحظى بدرجة اهتمام أكبر لدى الإناث المبحوثين، باعتبار الجنس الذى ينتمين إليه يستحوذ على النسبة الأكبر من حالات التعنيف فى موضوعات وسائل الإعلام، مما يدعم لدى المبحوثات الرغبة فى الحصول على المعلومات التوجيهية والاجتماعية فى حين تتسق الطبيعة الحركية للذكور خارج المنازل مع الارتفاع النسبى لنسبة الإشباعات العملية.

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق فيما يتعلق بمعدل الاهتمام بموضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إلى حد ما	١١٤	٥٧	١٠٢	٥١	٢١٦	٥٤
إلى حد كبير	٦٦	٣٣	٨١	٤٠.٥	١٤٧	٣٦.٧
لا	٢٠	١٠	١٧	٨.٥	٣٧	٩.٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
كا٢	٦٦.٢٨		٥٨.٨١		٢.٤٤	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٢	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة البحث ترى أن وسائل الإعلام السعودية تهتم وبمعدلات متفاوتة بموضوعات العنف الأسرى، حيث حقق متغير"إلى حد ما"نسبة (٥٤ ٪)، أما متغير"إلى حد كبير"فقد حقق نسبة غير هينة بلغت (٣٦,٧ ٪)، وفيما يتعلق بمتغير «لا"فبلغت نسبته (٩,٣ ٪) وهى نسبة ضعيفة نسبيا بالقياس للنسبتين السابقتين.

ويشير الجدول أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى حكمهم على معدل الاهتمام بموضوعات العنف الأسرى الموجه ضد الطفل فى وسائل الإعلام السعودية، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢,٤٤) عند درجة حرية = ٢.

يضاف إلى ما سبق، تلك الفروق الدالة إحصائيا بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور (٦٦,٢٨)، وبلغت (٥٨,٨١) لدى الإناث، فقد حققت الإناث نسبة أكبر نسبيا عند متغير"إلى حد كبير"بلغت (٤٠,٥٪) فى مقابل نسبة (٣٣ ٪) لدى الذكور.

وعموما تدل النتائج السابقة على اتجاه المبحوثين السلبى فى تقييمهم لمعدلات اهتمام وسائل الإعلام السعودية بموضوعات العنف الأسرى، حيث تدنت نسبة «إلى حد كبير"لتبلغ (٣٣٪) لدى الذكور، (٤٠,٥٪) لدى الإناث بالقياس للنسبتين الأخريتين لمتغيرى «إلى حد ما»، «لا"حيث بلغ إجماليهما(٦٧٪) لدى الذكور، فى مقابل (٥٩,٥ ٪) لدى الإناث.

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق فيما يتعلق بوجود معلومات عن العنف الأسرى لدى المبحوثين أكثر مما يتم الحصول عليه من وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	١١٢	٥٦	١١٤	٥٧	٢٢٦	٥٦.٥
إلى حد ما	٧٢	٣٦	٧٠	٣٥	١٤٢	٣٥.٥
لا	١٦	٨	١٦	٨	٣٢	٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
كا٢	٦٩.٧٦		٧٢.٢٨		.٠٤٦	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٢	

يتضح من الجدول السابق أن وسائل الإعلام السعودية لا تقدم المعلومات الكافية للمبحوثين عن قضايا العنف الأسرى، حيث أقرت النسبة الأكبر منهم (٩٢٪) أن لديها معلومات عن تلك النوعية من القضايا من مصادر أخرى غير وسائل الإعلام السعودية ويلاحظ أن متغير"نعم"حقق النسبة الأكبر (٥٦,٥ ٪) كما حقق متغير "إلى حد ما"نسبة (٣٥,٥ ٪) وهو ما يشير إلى عدم رضاء الشريحة الأكبر من المبحوثين عن هذا المحتوى كمصدر للمعلومات الكافية.

هذا ويلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إحساسهم بقصور البعد المعلوماتى فى الموضوعات المتعلقة بالعنف الأسرى المقدمة عبر وسائل الإعلام السعودية، حيث بلغت قيمة كا٢ (٠٤٦.) عند درجة حرية = ٢.

يضاف إلى ما سبق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وداخل مجموعة الإناث فى تقييمهم للبعد ذاته، حيث بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور (٦٩,٧٦)، وبلغت لدى الإناث (٧٢,٢٨).

ويمكن تفسير ما سبق على ضوء النتائج الواردة فى جدول (٣) الذى أشار إلى توفر درجة عالية من الحرص لدى مفردات العينة على متابعة موضوعات العنف الأسرى الموجه ضد الطفل فى وسائل الإعلام وكذا جدول (٤) الذى أشار إلى تعدد الرغبات لدى المبحوثين لتحقيق اشباعات اجتماعية وعملية، وهو ما يمكن أن يمثل أحد الدوافع القوية لديهم للاتجاه نحو التعرض لوسائل إعلامية أخرى أو إلى مصادر مختلفة لتحقيق تلك الرغبات.

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق فيما يتعلق بمصادر الحصول على المعلومات عن العنف الأسرى من غير وسائل الإعلام السعودية الوطنية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فضائيات عربية	١٣٠	١٩.١	١٠٢	١٣.٣	٢٣٢	١٦.١
صحف عربية	٩١	١٣.٤	١٠٥	١٣.٦	١٩٦	١٣.٦
مواقع انترنت عربية	١٠٧	١٥.٧	٨١	١٠.٦	١٨٨	١٣
الحديث مع الأقارب	٥٣	٧.٨	٩٣	١٢.٢	١٤٦	١٠
الحديث مع الأصدقاء	٦٠	٨.٨	٦٥	٨.٥	١٢٥	٨.٦
مواقف اجتماعية حقيقية	٥٣	٧.٨	٧٠	٩.٢	١٢٣	٨.٥
محطات راديو عربية	٤١	٦.١	٨٠	١٠.٥	١٢١	٨.٤
حضور ندوات ومؤتمرات	٣٢	٤.٦	٥٣	٦.٩	٨٥	٦
فضائيات أجنبية	٣٩	٥.٧	٤٤	٥.٧	٨٣	٥.٨
الدراسة	٢٨	٤.١	٥٣	٦.٩	٨١	
كتب عربية عامة	٤٧	٦.٩	١٩	٢.٤	٦٦	٤.٤
المجموع	٦٨١	%١٠٠	٧٦٥	%١٠٠	١٤٤٦	%١٠٠
كا٢	١٨.٧٤		٩٣.٧٨		٥٤.٤٤	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٩	

يتضح من الجدول السابق التعدد الكبير فى المصادر غير وسائل الإعلام السعودية التى يحصل من خلالها المبحوثين على المعلومات عن العنف الأسرى، وقد جاء على رأس تلك المصادر"الفضائيات العربية"وبنسبة (١٦,١٪) وفى المرتبة الثانية تأتى"الصحف العربية"وبنسبة (١٣,٦٪) ، ثم «مواقع الانترنت العربية"وبنسبة (١٣٪)، تلاها "الحديث مع الأقارب"وبنسبة (١٠ ٪)، وفى المرتبة الخامسة يأتى «الحديث مع الأصدقاء"وبنسبة (٨,٦ ٪)، ثم"مواقف اجتماعية حقيقية"وبنسبة (٨,٥)، أما «محطات الراديو العربية"فقد جاءت فى المرتبة السابعة وبنسبة (٨,٤)، ثم «حضور الندوات والمؤتمرات"وبنسبة (٦٪)، وتحتل «الفضائيات الأجنبية"المرتبة التاسعة وبنسبة (٥,٨)، تلاها «الدراسة"وبنسبة (٥,٦٪)، أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت لمتغير»الكتب العربية العامة"وبنسبة (٤,٤ ٪).

كما يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اختيارات العينة من ذكور وإناث لتلك المصادر حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٤,٤٤) عند درجة حرية = ٩.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث فى تعيينهم لتلك المصادر، حيث بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور (١٨,٧٤)، (٩٣,٧٨) لدى الإناث، فقد حققت «الفضائيات العربية «، «مواقع الانترنت العربية»، «الكتب"نسباً أعلى لدى الذكور، وهى على التوالى:(١٩,١٪)، (١٥,٧)، (٦,٩٪)، فى حين بلغت لدى الإناث وعلى التوالى أيضا (١٣,٣٪)، (١٠,٦٪)، (٢,٥٪)، هذا وقد حققت متغيرات"الحديث مع الأقارب «،"محطات الراديو»، «مواقف اجتماعية حقيقية»، «حضور الندوات والمحاضرات»، «الدراسة"نسبا أعلى لدى الإناث وكانت على التوالى:(١٢,٢٪)، (١٠,٥٪)، (٩,٢٪)، (٦,٩٪)، (٦,٩٪)، فى حين بلغت لدى الذكور وعلى التوالى أيضا:(٧,٨٪)، (٧,٨٪)، (٦,١٪)، (٤,٦٪)، (٤,١٪)، ويلاحظ عدم وجود فروق ذات قيمة بين الجنسين فيما يتعلق «بالصحف"، «الحديث مع الأصدقاء»، «الفضائيات الأجنبية».

ويمكن تفسير النتائج السابقة على ضوء أن وسائل الإعلام السعودية تصدر فى مجتمع محافظ ومن ثم تلتزم بتقاليد هذا المجتمع، الذى ينفر من عرض الفضائح والتعرض للحياة الخاصة أو نشر الكلمات البذيئة وكذا الصور التى تتجاوز حدود المعلومة إلى الإثارة الفجة والتشويق الدرامى فى العرض لحوادث العنف الأسرى الموجه ضد الطفل ، وهى الأمور التى تمثل مخاطر الإعلام الوافد، الذى هو فى الوقت ذاته يستخدم كافة التقنيات فى عمليات الإبهار

لدعم ما يقدمه من مضامين، وهو ما يحاول البحث الحالى تقديم مقترحات لجعل المضامين المقدمة عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية قادرة على مواجهة تلك المنافسة مع المحافظة على المنهج المحافظ الذى لا يجب أن تحيد عنه.

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق فيما يتعلق بإيجابيات المعالجة للمضامين المقدمة عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تدعم ادراك المستقبلين بأن العنف الأسرى يتنامى.	٩١	٣٢	١١٦	٣٥.٨	٢٠٧	٣٤
تؤكد اهتمام الإعلام الوطنى بدعم استقرار الأسرة السعودية.	٨٩	٣١.٢	٧٠	٢١.٦	١٥٩	٢٦.١
تلفت الانتباه إلى وجود أفعال غير مقبولة فى مجتمع ينشد المثالية.	٥٤	١٩	٨٩	٢٧.٤	١٤٣	٢٣.٥
تحفز مؤسسات الدولة للاستمرار فى مواجهة الظاهرة.	٥١	١٧.٨	٤٩	١٥.٢	١٠٠	١٦.٤
المجموع	٢٨٥	%١٠٠	٣٢٤	%١٠٠	٦٠٩	%١٠٠
كا٢	١٩.٨٢		٣٠.٠٤		١١.٤٤	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٣	

يتضح من الجدول السابق أن على رأس الإيجابيات التى يراها المبحوثين فى المضمون المتعلق بالعنف الأسرى الموجه ضد الطفل فى وسائل الإعلام السعودية هو"دعم ادراك المستقبلين بأن العنف يتنامى"حيث حقق ذلك المتغير نسبة (٣٤٪) ، تلاه متغير «تؤكد اهتمام الإعلام الوطنى بدعم استقرار الأسرة"وبنسبة (٢٦,١ ٪)، وفى المرتبة الثالثة يأتى متغير"تلفت الانتباه إلى وجود أفعال غير مقبولة فى مجتمع ينشد المثالية"ويحقق نسبة (٢٣,٥ ٪)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت لمتغير"تحفز مؤسسات الدولة للاستمرار فى مواجهة الظاهرة.

كما يتضح من النتائج النهائية للجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اختيارات الذكور والإناث لإيجابيات المضمون المقدم عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، حيث بلغت قيمة كا٢ (١١,٤٤) عند درجة حرية = ٣.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا مجموعة الإناث فى اختياراتهم لتلك الإيجابيات حيث بلغت كا٢ (١٩,٨٢) لدى الذكور، (٣٠,٠٤) لدى الإناث.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بوجود درجة عالية من الوعى لدى المبحوثين بأن مواجهة قضايا العنف الأسرى مسئولية مشتركة بين أجهزة الدولة ووسائل الإعلام والمجتمع .

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق فيما يتعلق بسلبيات المعالجة للمضامين المقدمة عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عرض واقعات العنف على أنها حوادث فردية وليست ظاهرات اجتماعية.	١٠٦	١٥,٨	٩٨	١٤,٣	٢٠٤	١٥
لايتم التنويه عنها قبل نشرها أو بثها مما يقلل من كثافة التعرض لها.	١١٦	١٧,٢	٦٩	١٠,١	١٨٥	١٣,٦
تركز على أنواع معينة من العنف الأسرى.	٩٠	١٣,٣	٨٦	١٢,٦	١٧٦	١٢,٩
تركز على العنف بين أطراف معينة من الأسرة.	٧١	١٠,٥	٦٨	١٠	١٣٩	١٠,٢
تكتفى بتقديم وصف لحوادث العنف الأسرى.	٥٨	٨,٦	٧١	١٠,٤	١٢٩	٩,٥
ضعف الإبراز الفنى لهذه الموضوعات.	٥٠	٧,٤	٧٧	١١,٢	١٢٧	٩,٣
نسبة كبيرة منها تأتى فى سياق موضوعات أخرى.	٤٦	٦,٨	٥٩	٨,٦	٩٥	٧
تركز على العنف الأسرى لدى طبقات معينة فى المجتمع.	٤١	٦,١	٥١	٧,٤	٩٢	٧,٧
كم الموضوعات محدود جدا.	٣٥	٥,٢	٤٠	٥,٨	٧٥	٥,٥
لا تقدم معلومات عن مصير ضحايا العنف الأسرى.	٣٨	٥,٦	٢٩	٤,٢	٦٧	٤,٩
لا تهتم بتقديم دورتوجيهى أو إرشادى لتفادى سلوك العنف.	٢٤	٣,٥	٣٧	٥,٤	٦١	٤,٤
المجموع	٦٧٥	%١٠٠	٦٨٥	%١٠٠	١٣٦٠	%١٠٠
كا٢	١٥١,٨٥		٧٣,٧١		٢٦,٣٩	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ١٠	

يتضح من الجدول السابق التعدد اللافت لسلبيات المعالجة للمضامين المقدمة عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية من وجهة نظر المبحوثين وجاء فى الترتيب الأول"عرض واقعات العنف الأسرى على أنها وقائع فردية وليست ظاهرة اجتماعية"وبنسبة (١٥٪)، ثم «لا يتم التنويه عنها قبل نشرها أو بثها مما يقلل من كثافة التعرض لها"وبنسبة (١٣,٦)، وجاء فى الترتيب الثالث"أنها تركز على أنواع معينة من العنف الأسرى"وحقق نسبة (١٢,٩٪)، ثم"تركز على العنف بين أطراف معينة من الأسرة"وبنسبة (١٠,٢ ٪)، تلاه"تكتفى بتقديم وصف لحوادث العنف الأسرى"وبنسبة (٩,٥ ٪)، ويحتل الترتيب السادس متغير «ضعف الإبراز الفنى لهذه الموضوعات"وبنسبة (٩,٣ ٪)، ثم"تأتى نسبة كبيرة منها فى سياق موضوعات أخرى"وبنسبة (٧٪)، ثم «تركز على العنف لدى طبقات معينة من المجتمع"وبنسبة(٧,٧ ٪)، وتلى ما سبق «كم الموضوعات محدود جدا"وبنسبة (٥,٥ ٪)، وجاء فى الترتيب العاشر «لا تقدم معلومات عن مصير ضحايا العنف الأسرى"وبنسبة (٤,٩ ٪)، أما الترتيب الأخير فكان لمتغير»لا تهتم بتقديم دور توجيهى أو إرشادى لتفادى سلوك العنف الأسرى"وبنسبة (٤,٤ ٪).

هذا ويتضح من نتائج الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تعيينهم لتلك السلبيات، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٦,٣٩) عند درجة حرية = ١٠.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث فى اختياراتهم لتلك السلبيات، حيث بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور (١٥١,٨٥) ولدى الإناث (٧٣,٧١).

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتضح توافر درجة عالية من عمق المعرفة عن أبعاد العنف الأسرى لدى المبحوثين حيث قدموا من خلال ذكرهم لسلبيات المعالجة لهذه الموضوعات فى وسائل الإعلام السعودية ما يمكن فى حالة تفاديه، تحقيق المعالجة الإعلامية المثالية المأمولة.

جدول رقم (١٠) دلالة الفروق فيما يتعلق بالمصادر التى يمكن أن تدعم المضمون المرتبط بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأخصائيون الاجتماعيون	١١٥	٢٩,٢	٩٦	٢٥	٢١١	٢٧,٢
الأطباء النفسيون	٨٨	٢٢,٣	٩٠	٢٣,٦	١٧٨	٢٣
رجال الدين	٥٣	١٣,٤	٥٧	١٥	١١٠	١٤,٢
سجلات وزارة الداخلية	٥٣	١٣,٤	٥٢	١٣,٦	١١٠	١٣,٥
الأكاديميون	٤٨	١٢,٢	٤٩	١٢,٨	١٠٥	١٢,٥
ضحايا العنف	٣٧	٩,٥	٣٨	١٠	٩٧	٩,٦
المجموع	٣٩٤	%١٠٠	٣٨٢	%١٠٠	٣٨٢	%١٠٠
كا٢	٦١,٣		٤٣,٨٧		١,٧٢	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٥	

يتضح من الجدول السابق أن أول المصادر التى يمكن أن تدعم المضمون المتعلق بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية هم"الأخصائيون الاجتماعيون «حيث حقق ذلك المصدر نسبة (٢٧,٢ ٪)، تلاه «الأطباء النفسيون"وبنسبة (٢٣٪)، ثم «رجال الدين"وبنسبة (١٤,٢ ٪)، وفى المرتبة الرابعة يأتى مصدر «سجلات وزارة الداخلية"وبنسبة

(١٣,٥ ٪)، ثم «الأكاديميون"وبنسبة (١٢,٥٪)، وفى الترتيب الأخير يأتى «ضحايا العنف"وبنسبة (٩,٦٪).

كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تحديدهم لتلك المصادر، حيث بلغت قيمة كا٢ (١,٧٢) عند درجة حرية = ٥.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا مجموعة الإناث فى تقديرهم لثقل المصادر المتعددة، حيث بلغت

قيمة كا٢ لدى الذكور (٦١,٣)، وبلغت لدى الإناث (٤٣,٨٧).

ويمكن تفسير النتائج السابقة فيما يتعلق بتصدر الأخصائيون الاجتماعيون ولأطباء النفسيون لقائمة المصادر التى يمكنها دعم المضمون المتعلق بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية من وجهة نظر المبحوثين، بأنه مؤشر قوى عن النضج الفكرى والإدراكى لدى مفردات العينة بأن العنف الأسرى حالة مرضية والذى يقدم عليها غير سوى ويحتاج إلى رعاية نفسية وذهنية.

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق فيما يتعلق بالتصورات لمضمون مثالى عن العنف الأسرى فى الصحف السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أن يكون التوجيه والإرشاد على رأس أهداف المضمون.	٩٥	٢٢	٩٣	٢٠,٥	١٨٨	٢١,٢
نشر إحصاءات وأرقام لدعم معارف القراء.	٧٠	١٦,٢	٨٠	١٧,٦	١٥٠	١٦,٩
تنوع مصادر المعلومات.	٥٨	١٣,٤	٧٣	١٦,٢	١٣١	١٤,٨
تخصيص ركن يومى ثابت عن العنف الأسرى.	٦٣	١٤,٥	٥٠	١١,١	١١٣	١٢,٨
التنويه عن المضمون على الصفحات الأولى لدعم كثافة التعرض.	٥٣	١٢,٢	٤٥	١٠	٩٨	١١,١
استخدام الأساليب الجاذبة للبصر كالألوان والرسوم التعبيرية.	٣٥	٨,١	٤٧	١٠,٤	٨٢	٩,٣
تجنب التفصيلات الكثيرة عن حوادث العنف الأسرى والاهتمام بالتفسير لأسبابها.	٢٥	٥,٨	٣٨	٨,٤	٦٣	٧,١
اصدار ملحق أسبوعى عن مقومات الأسرة المثالية.	٣٤	٧,٨	٢٦	٥,٨	٦٠	٦,٨
المجموع	٤٣٣	%١٠٠	٤٥٢	%١٠٠	٨٨٥	%١٠٠
كا٢	٦٧,١٩		٦٥,٣٨		٩,٦	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		دالة عند درجة حرية = ٧	

يتضح من الجدول السابق تعدد تصورات المبحوثين عن ا لمضمون الصحفى المثالى عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية ويأتى على رأسها «أن يكون التوجيه والإرشاد على رأس أهداف المضمون"وبنسبة (٢١,٢ ٪)، ثم «نشر إحصاءات وأرقام لدعم معارف القراء"وبنسبة (١٦,٩ ٪)، وفى الترتيب الثالث يأتى «تنوع مصادر المعلومات"ويحقق ذلك التصور نسبة (١٤,٨ ٪)، تلاه"تخصيص ركن يومى ثابت عن العنف الأسرى"وبنسبة (١٢,٨٪)، ثم «التنويه عن المضمون على الصفحات الأولى لدعم كثافة التعرض"وبنسبة (١١,١٪)، ويشغل الترتيب السادس تصور «استخدام الأساليب الجاذبة للبصر كالألوان والرسوم التعبيرية"وبنسبة (٩,٣ ٪)، ثم «تجنب التفصيلات الكثيرة عن حوادث العنف الأسرى والاهتمام بالتفسير لأسبابها"وبنسبة (٧,١٪)، وفى الترتيب الأخير يأتى تصور»إصدار ملحق أسبوعى عن مقومات الأسرة المثالية"وبنسبة (٦,٨ ٪).

كما يتضح من الجدول أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التصورات عن متطلبات المضمون الصحفى المثالى، حيث بلغت قيمة كا٢ (٩,٦) عند درجة حرية = ٧.

وتشير النتائج النهائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث عن متطلبات المضمون المثالي، حيث بلغت قيمة كا٢ للذكور (٦٧,١٩) وبلغت عند الإناث (٦٥,٣٨).

جدول رقم(١٢) دلالة الفروق فيما يتعلق بالتصورات لمضمون مثالى عن العنف الأسرى بقنوات التليفزيون السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
انتاج برامج أسبوعية تتناول مصير الفاعلين للعنف وكذا المعنفين.	٩٢	٣٥,٧	١٠٣	٣٩,٣	١٩٥	٣٧,٥
التأكيد اليومى عبر الشاشة على أن الأسرة المستقرة أساس المجتمع.	٥٨	٢٢,٥	٥٦	٢١,٤	١١٤	٢١,٩
استخدام المؤثرات الفنية من صوت وزوايا تصوير لتجسيد حجم المأساة.	٣٧	١٤,٣	٤٠	١٥,٣	٧٧	١٤,٨
انتاج برامج مسابقات منتظمة للأسر المثالية.	٣٧	١٤,٣	٣٨	١٤,٥	٧٥	١٤,٤
تصميم شعار مرسوم يعبر عن الأسرة المثالية ، يتكرر على مدار اليوم مع دعم لفظى دينى.	٣٤	١٣,٢	٢٥	٩,٥	٥٩	١١,٤
المجموع	٢٥٨	%١٠٠	٢٦٢	%١٠٠	٥٢٠	%١٠٠
كا٢	٢٨,٢		٧,٣٢		٢,١٢	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٤	

يتضح من الجدول السابق أن أول التصورات لمضمون مثالى بقنوات التليفزيون السعودية هو"إنتاج برامج أسبوعية تتناول مصير الفاعلين للعنف وكذا المعنفين"وقد حقق ذلك التصور نسبة (٣٧,٥ ٪)، تلاه «التأكيد اليومى عبر الشاشة على أن الأسرة المستقرة أساس المجتمع"وبنسبة (٢١,٩ ٪)، وفى الترتيب الثالث يأتى «استخدام المؤثرات الفنية من صوت وزوايا تصوير لتجسيد حجم المأساة"وبنسبة (١٤,٨٪)، بعد ماسبق جاء تصور «إنتاج برامج مسابقات منتظمة للأسر المثالية"وحقق نسبة (١٤,٤٪)، أما التصور الأخير فهو»تصميم شعار مرسوم يعبر عن الأسرة المثالية، يتكرر على مدار اليوم مع دعم لفظى ديني»، وبنسبة (١١,٤٪).

ويتضح من نتائج الجدول أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتصورات عن المضمون المثالى الذى يمكن أن

يبث عبر قنوات التليفزيون السعودية ويطرح قضايا العنف الأسرى، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢,١٢) عند درجة حرية = ٤.

وتشير النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث عن تلك التصورات، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٨,٢) لدى الذكور وبلغت (٧,٣٢) عند الإناث.

جدول رقم (١٣) دلالة الفروق فيما يتعلق بالتصورات لمضمون مثالى عن العنف الأسرى بمحطات الراديو السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تخصيص برامج للاستشارات الخاصة بقضايا العنف الأسرى.	٩٦	٢٤.٦	٩٨	٢٥.٣	١٩٤	٢٥
القيام بحملات توعوية مستمرة تحض على رعاية الأسرة كبعدين دينى وأخلاقى.	٨٣	٢١.٢	٨١	٢٠.٩	١٦٤	٢١.١
رفع معدل موضوعات العنف الأسرى فى البرامج الدينية.	٨١	٢٠.٧	٧٠	١٨.١	١٥١	١٩.٤
إنتاج برامج تتناول المخاطر الصحية والنفسية للعنف الأسرى مع عرض نماذج لذلك.	٦٢	١٥.٩	٧٣	١٨.٩	١٣٥	١٧.٣
عرض للتجارب الذاتية المعبرة عن التماسك الأسرى لشخصيات مشهورة.	٦٩	١٧.٦	٦٥	١٦,٨	١٣٤	١٧.٢
المجموع	٣٩١	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠	٧٧٨	%١٠٠
كا٢	٨.٨٨		٨.٥٩		١.٨٤	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٤	

يتضح من الجدول السابق أن على رأس التصورات لمضمون مثالى يتعلق بالعنف الأسرى فى محطات الراديو السعودية"تخصيص برامج للاستشارات الخاصة بقضايا العنف الأسرى وحقق نسبة (٢٥٪)، تلاه «القيام بحملات توعوية مستمرة تحض على رعاية الأسرة كبعدين دينى وأخلاقي"وبنسبة (٢١,١٪)، ثم «إنتاج برامج تتناول المخاطر الصحية والنفسية للعنف الأسرى مع عرض نماذج لذلك"وبنسبة (١٧,٣ ٪)، ويأتى فى الترتيب الأخير تصور»عرض للتجارب الذاتية المعبرة عن التماسك الأسرى لشخصيات مشهورة"وبنسبة (١٧,٢٪).

كما يتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتصورات لمضامين المثالية المرتبطة بقضايا العنف الأسرى فى الراديو، حيث بلغت قيمة كا٢ (١,٨٤) عند درجة حرية = ٤.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث، حيث بلغت قيمة كا٢ لدى الذكور (٨,٨٨) وبلغت لدى الإناث (٨,٥٩).

جدول رقم (١٤) دلالة الفروق فيما يتعلق بالتصورات لمضمون مثالى عن العنف الأسرى على مواقع الانترنت السعودية

النوع / المتغير	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تخصيص موقع تفاعلى للإرشاد الأسرى تشرف عليه خبرات متنوعة دينية ونفسية واجتماعية وأمنية	١٠٣	٣٢,٢	١٠٤	٣٣,٧	٢٠٧	٣٢,٩
عرض الدراسات العلمية عن الظاهرة لدعم البعد المعرفى لمستخدمى الموقع مما يرشد سلوكياتهم.	٨٦	٢٦,٨	٨٧	٢٨,٢	١٧٣	٢٧,٥
عمل حوار مجتمعى من خلال ذلك الموقع حول الاجراءات العقابية والاجتماعية الكفيلة بتقليص الظاهرة.	٧٧	٢٤,١	٧٦	٧٦	١٥٣	٢٤,٣
تصميم استبيانات إلكترونية عن اتجاهات الجمهور نحو العنف الأسرى وعرض نتائجها والمقترحات حولها.	٥٤	١٦,٩	٤٢	١٣,٥	٩٦	١٥,٣
المجموع	٣٢٠	%١٠٠	٣٠٩	%١٠٠	٦٢٩	%١٠٠
كا٢	١٥,٦٢		٢٦,٥٩		١,٣٥	
مستوى الدلالة	دالة		دالة		غير دالة عند درجة حرية = ٣	

العنف الأسرى على مواقع الانترنت السعودية

يتضح من الجدول السابق أن أول التصورات لدى المبحوثين عن المضمون المثالى المرتبط بقضايا العنف الأسرى على مواقع الانترنت السعودية هو"تخصيص موقع تفاعلى للإرشاد الأسرى تشرف عليه خبرات متنوعة دينية ونفسية واجتماعية وأمنية"وبنسبة (٣٢,٩٪)، تلاه تصور «عرض الدراسات العلمية عن الظاهرة لدعم البعد المعرفى لمستخدمى الموقع مما يرشد سلوكياتهم"وحقق نسبة (٢٧,٥ ٪)، وفى الترتيب الثالث يأتى «عمل حوار مجتمعى من خلال ذلك الموقع حول الاجراءات العقابية والاجتماعية الكفيلة بتقليص الظاهرة"وبنسبة (٢٤,٣٪)، وأخيرا يأتى تصور»تصميم استبيانات إلكترونية عن اتجاهات الجمهور نحو العنف الأسرى وعرض نتائجها والمقترحات حولها"وبنسبة (١٥,٣٪).

كما يتضح من نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتصورات السابقة، حيث بلغت قيمة كا٢ (١,٣٥) عند درجة حرية = ٣.

ويشير الجدول أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل مجموعة الذكور وكذا داخل مجموعة الإناث، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٥,٦٢) لدى الذكور، وبلغت لدى الإناث (٢٦,٥٩).

النتائج العامة للبحث :

١- كشف البحث أن الطلاب والطالبات عينة البحث يتعرضون لوسائل الإعلام السعودية طبقا لسياق الترتيب المتوقع فى هذا العصر، الذى تتعاظم فيه جاذبية الوسائل الإلكترونية الحديثة، حيث جاءت «المواقع الإلكترونية"- باستخدام الحاسب والجوال - فى المرتبة الأولى، تلاها «قنوات التليفزيون»، ثم «الصحف»، وأخيرا يأتى"الراديو" وبنسبة منخفضة، ويلاحظ تفاوت نسبى فى كثافة التعرض لهذه الوسائل داخل المجموعتين، لترتفع كثافة الاستجابات"للصحف"لدى الإناث، فى حين ارتفعت كثافة الاستجابات"للمواقع الإلكترونية «،"قنوات التليفزيون"،"الراديو" لدى الذكور.

٢- جاءت «قنوات التليفزيون"على رأس وسائل الإعلام السعودية الأكثر اهتماما بتقديم موضوعات عن العنف الأسرى من وجهة نظر المبحوثين، تلتها"الصحف «، ثم جاءت"المواقع الالكترونية، أما"الراديو"فقد شغل الترتيب الأخير وبنسبة لا تكاد تذكر، ويلاحظ تفاوت نسبى فى كثافة الاستجابات للمعيار نفسه داخل المجموعتين لترتفع نسبة"المواقع الالكترونية لدى الإناث.

٣- كشف البحث أن «موضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية"تحظى بدرجة حرص لافتة لدى المبحوثين لتحقق عند مستوى الحرص «المرتفع"نسبة كبيرة، وكذا عند مستوى الحرص «المتوسط»، أما مستوى الحرص «المنخفض"فقد حقق نسبة قليلة نسبيا بالقياس للنسبتين السابقتين. هذا وقد اتضح تفاوت نسبى داخل المجموعتين فى كثافة الاستجابات لمستويات الحرص المختلفة، حيث حقق الذكور نسبة أكبر عند مستوى الحرص"المتوسط»، فى حين حققت الإناث نسبة أكبر عند مستوى الحرص «المرتفع».

٤- أوضحت نتائج التطبيق الميدانى عن وجود خمسة إشباعات تتحقق لدى المبحوثين من متابعتهم لموضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، جاءت على الترتيب"الالمام بما يحدث فى المجتمع «، ثم «تفيدنى فى حياتى الأسرية"، «تزودنى بمعلومات يمكن أن أفيد بها غيرى"

وهى تمثل"إشباعات توجيهية واجتماعية"، أما «الإشباعات العملية»، التى حققت نسبة إجمالية منخفضة نسبيا بالقياس للسابقة جاءت على الترتيب:"توفر لى وقائع مثيرة أتحدث عنها مع أصدقائي"، «توفر لى التسلية وقضاء وقت الفراغ".

وتشير النتائج أيضا إلى وجود البنية الأساسية لعمليات التوجيه والإرشاد، متمثلة فى النسبة غير الهينة لإشباعات المحتوى"التوجيهية و «الاجتماعية «"التى أبرزها المبحوثين. ويلاحظ تفاوت نسبى فى نوعيتى الاشباع لدى الجنسين حيث تفوقت الاشباعات"التوجيهية"لدى الإناث، فى مقابل تفوق الإشباعات"العملية لدى الذكور.

٥- دلت النتائج أيضا عن اتجاه سلبى لدى المبحوثين، نحو معدل اهتمام وسائل الإعلام السعودية بموضوعات العنف الأسرى، حيث تدنت نسبة متغير «إلى حد كبير"نسبيا، بالقياس للنسبتين الأخريتين لمتغيرى «إلى حد ما»، «لا»، حيث بلغ إجماليهما (٦٧٪) لدى الذكور، فى مقابل (٥٩,٥٪) لدى الإناث.

٦- ومن النتائج المهمة، إحساس المبحوثين بقصور فى كم المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام السعودية لهم عن العنف الأسرى، حيث حقق المتغير الدال على ذلك وهو «لا"نسبة (٨٪) لدى العينة وكذا داخل المجموعتين، فى مقابل نسبة (٩٢٪) لمن يؤكدون وجود ذلك القصور أو يستشعرونه، من خلال المتغيرين الدالين على ذلك وهما:»لا»،"إلى حد ما «.

٧- أوضحت النتائج تفاوتا بين المجموعتين، فى ترتيب اختياراتهم للمصادر غير وسائل الإعلام السعودية التى يحصلون منها على معلومات أكثر عن العنف الأسرى، حيث حققت «الفضائيات العربية»، «مواقع الانترنت العربية»، «الكتب"نسبا أعلى نسبيا لدى الذكور، وحققت متغيرات «الحديث مع الأقارب»، «محطات الراديو»، «مواقف اجتماعية حقيقية»، «حضور الندوات والمحاضرات»، «الدراسة"نسباً أعلى لدى الإناث. ولم تتضح فروق ذات قيمة داخل المجموعتين فيما يتعلق «بالصحف»، «الحديث مع الأصدقاء»، «الفضائيات الأجنبية».

٨- أقرت العينة موضع البحث عددا من الإيجابيات فى معالجة المضمون المقدم عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، وجاءت على الترتيب:"تدعم إدراك المستقبلين بأن العنف الأسرى يتنامى»،"يؤكد اهتمام الإعلام الوطنى بدعم استقرار الأسرة السعودية»،"تلفت الانتباه إلى وجود أفعال غير مقبولة فى مجتمع ينشد المثالية»، وأخيرا جاء متغير"تحفز أجهزة الدولة للاستمرار فى مواجهة الظاهرة «.

٩- كما أقرت العينة عددا أكبر من السلبيات فى معالجة المضمون المتعلق بالعنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية بالقياس للإيجابيات تمثلت فى التالى وعلى الترتيب:"عرض واقعات العنف الأسرى على أنها حوادث فردية وليست ظاهرات اجتماعية «،"لا يتم التنويه عنها قبل نشرها أو بثها مما يقلل من كثافة التعرض لها «،"تركز على أنواع معينة معينة من العنف الأسرى «،"تركز على العنف بين أطراف معينة من الأسرة «،"تكتفى بتقديم وصف لحوادث العنف الأسرى «،"ضعف الإبراز الفنى لهذه الموضوعات «، «نسبة كبيرة منها تأتى فى سياق موضوعات أخرى «،"تركز على العنف الأسرى لدى طبقات معينة فى المجتمع «،"كم الموضوعات محدود جدا «،"لا تقدم معلومات عن مصير ضحايا العنف «، "لا تهتم بتقديم دور توجيهى أو إرشادى لتفادى سلوك العنف «.

١٠- اقترحت عينة البحث عددا من المصادر التى يمكن أن تقدم دعما معلوماتيا لموضوعات العنف الأسرى فى وسائل الإعلام الوطنية، وجاءت على الترتيب:"الأخصائيون الاجتماعيون «،"الأطباء النفسيون"وبنسبتن كبيرتين نسبيا بالقياس للمصادر الأخرى، وتلمح النتيجة السابقة إلى وجود درجة عالية من الإدراك لدى مفردات العينة بأن العنف الأسرى سلوك مرضى على المستويين الاجتماعى والنفسى، أما المصادر الأخرى فتمثلت فى"رجال الدين «، ثم"سجلات وزارة الداخلية «،"الأكاديميون «، ويأتى"ضحايا العنف"كمصدر أخير.

١١- قدمت العينة تصورات قيمة فيما يتعلق بالمضمون المثالى عن العنف الأسرى فى وسائل الإعلام السعودية، طبقا للوسائل المتعددة وهو ما يمثل اشباعات غير متحققة.

أولاً:الصحف :

وجاءت على الترتيب التالى :

- "أن يكون التوجيه والإرشاد على رأس أهداف المضمون «.
-"نشر إحصاءات وأرقام لدعم معارف القراء «.

ويلاحظ أن التصورين السابقين يشيران إلى ارتفاع قيمة الحاجات التثقيفية لدى مفردات عينة البحث، ثم تأتى التصورات الأخرى متمثلة فى:

-"تخصيص ركن يومى ثابت عن العنف الأسرى «.
-"التنويه عن المضمون على الصفحات الأولى لدعم كثافة التعرض «.
-"استخدام الأساليب الجاذبة للبصر كالألوان والرسوم التعبيرية «.
-"تجنب التفصيلات الكثيرة عن حوادث العنف الأسرى والاهتمام بالتفسير لأسبابها.

ويتفق التصور السابق مع إحدى النتائج التى خلصت إليها دراسة"نصيف وآخرون"عام (٢٠١١ م) من ارتفاع نسبة من يوافقون على أن الجرائد السعودية تبالغ فى عرض تفاصيل دقيقة عن الجرائم المنشورة (٤٦).

- وأخيراً يأتى تصور"إصدار ملحق أسبوعى عن مقومات الأسرة المثالية «.

ثانياً:قنوات التليفزيون :

وجاءت التصورات التالية للمضمون المتعلق بالعنف الأسرى فى هذه الوسيلة، وهى على الترتيب :

-"إنتاج برامج أسبوعية تتناول مصير الفاعلين للعنف وكذا المعنفين «.
-"التأكيد اليومى عبر الشاشة أن الأسرة المستقرة أساس المجتمع «.
-"استخدام الأساليب الفنية من صوت وزوايا تصوير لتجسيد حجم المأساة «.
-"إنتاج برامج مسابقات منتظمة للأسر المثالية «.
-"تصميم شعار مرسوم يعبر عن الأسرة المثالية، يتكرر على مدار اليوم مع دعم لفظى دينى».

ثالثاً: الراديو :

وجاءت التصورات على الترتيب التالى :

-"تخصيص برامج للاستشارات الخاصة بقضايا العنف الأسرى «.
-"القيام بحملات توعوية مستمرة تحض على رعاية الأسرة كبعدين دينى وأخلاقى «.
-"رفع معدل موضوعات العنف الأسرى فى البرامج الدينية «.
-"إنتاج برامج تتناول المخاطر الصحية والنفسية للعنف الأسرى مع عرض نماذج لذلك «.
-"عرض التجارب الذاتية المعبرة عن التماسك الأسرى لشخصيات مشهورة «.

رابعاً: المواقع الإلكترونية :

وجاءت التصورات على الترتيب التالى :

-"تخصيص موقع تفاعلى للإرشاد الأسرى، تشرف عليه خبرات متنوعة دينية ونفسية واجتماعية وأمنية «.
-"عرض الدراسات العلمية عن الظاهرة لدعم البعد المعرفى لمستخدمى الموقع مما يرشد سلوكياتهم «.
-"عمل حوار مجتمعى من خلال ذلك الموقع حول اللإجراءات العقابية الاجتماعية والقانونية الكفيلة بتقليص الظاهرة «.
-"تصميم استبيانات إلكترونية عن اتجاهات الجمهور نحو العنف الأسرى وعرض نتائجها والمقترحات حولها «.

مقترحات البحث:

استنادا إلى نتائج التطبيق الميدانى وأدبيات علم الإعلام، يمكن اقتراح التالى، الذى يمكن من خلاله تحقيق استخداما مشوقا واشباعا كاملا لمتلقى مضامين العنف الأسرى الذى تقدمه وسائل الإعلام السعودية :

ما يتعلق بالمضمون الصحفى:

(أ) طرح موضوعات العنف الأسرى من خلال أركان يومية ثابتة، على الصفحات الأخيرة للجرائد، لما تتمتع به هذه الصفحات من قدرة عالية على إثارة اهتمام القراء باعتبارها صفحة مواجهة، تلى الصفحات الأولى فى الأهمية كما يؤكد الخبراء (٤٧) مع تطبيق كافة المعالجات الإخراجية التى توفر لها الجاذبية الشكلية ومن عواملها العناوين الملونة، الأرضيات الملونة للحروف السوداء، أنماط جمع الحروف غير التقليدية كأن تنطلق السطور من اليمين وتختلف نهاياتها أو العكس، وأيضا الحروف المائلة، مع الحرص على استخدام الرسوم اليدوية من تعبيرية وهى التى تعبر عن الانفعالات النفسية وكذا الساخرة من كاريكاتير وكارتون لما لها من قدرة على نقل الأفكار وتوضيحها،

مما يزيد المتعة أثناء القراءة (٤٨).

(ب) على ضوء متطلبات عمليات التفسير لقضايا العنف الأسرى يجب أن تستغل المساحات الورقية المخصصة لهذه النوعية من القضايا فى الاجابة على تساؤل «لماذا"؟ أكثر من اهتمامها بالإجابة على تساؤل «ماذا"؟ وهو ما يمكن أن توفره الفنون الصحفية غير الخبرية «كالمقالات «و «الأحاديث الصحفية"(٤٩)، كما يمكن أن يدعم الهدف ذاته "التحقيقات الصحفية «، حيث تقوم على التفسير الاجتماعى للأحداث والأشخاص الذين اشتركوا فى هذه الأحداث، فهو يشرح ويبحث ويحلل الأسباب والعوامل من جميع جوانبها وأبعادها (٥٠)، فالفنون السابقة يمكن أن تدعم مايطلق عليه"الكتابة الإقناعية"القادرة على التأثير فى اتجاهات المتلقين، حيث يتسم هذا الفن الكتابى بإتاحة الفرصة لإبداء الآراء والمعتقدات وإعطاء الأسباب المنطقية واستخدام الاستدلال المنطقى، الاستشهاد بالحقائق ورأى أهل الخبرة، إلى جانب الاستشهاد بالإحصائيات (٥١)، وما سبق يمكن أن يفعل دور الإعلام فى توجيه الرأى العام، من خلال عمليات التأطير لما يجب أن يفكرون فيه (٥٢).

ما يتعلق بالمضمون التليفزيونى :

(أ) إن عملية التكرار أو ما يطلق عليها الترتيل"لفكرة الأسرة المستقرة أساس المجتمع"وكذا" شعار مرسوم يعبر عن الأسرة المثالية «، هو حجر الزاوية لفعالية التليفزيون فى مواجهة ظاهرة العنف الأسرى، فعملية التكرار للمقولة أو لشكل ما على مدار اليوم تعد من الأساليب الجيدة للتأثير فى الرأى العام ولكى يتحقق التأثير المطلوب يشترط تناسب الرسالة مع طبيعة وسمات الجمهور المستهدف (٥٣).

(ب) إنتاج برامج مسابقات"للأسر المثالية «، إلى جانب برامج تعرض نماذج"للتماسك الأسرى «، تستخدم فيها كافة عناصر الجذب البصرى من إضاءة وزوايا تصوير، مع تخصيص جوائز قيمة للفائزين فى هذه البرامج، مما يدعم الصور الذهنية الإيجابية لدى المتلقين عن المناخ الأسرى المنشود.

(ج)الحرص على تحقيق أكبر قدر من التفاعل والمشاركة الجماهيرية في المواقع الالكترونية للقنوات التليفزيونية السعودية؛ بحيث لايقتصر دور المستخدمين والمتابعين على التلقي والاستقبال السلبي للرسائل الإعلامية.

(د) إن المصير المؤلم للكثير من الفاعلين للعنف الأسرى وكذا المعنفين، يمكن أن يشكل إطارا إضافيا لموضوعات عن العنف الأسرى، مع أهمية استخدام المؤثرات الصوتية لتجسيد حجم المأساة، فلا شك فى أن ذلك الأسلوب الفنى سواء أكان فى شكل تجسيم للصوت أو الموسيقى الهادئة أو السريعة يضفى الجو الدرامى الذى يجعل المشاهد يشعر بما يراه (٥٤).

ما يتعلق بمضمون الراديو :

(أ) تخصيص برامج للاستشارات الأسرية الخاصة بقضايا العنف الأسرى مسألة مهمة، حيث تتوفر التفاعلية بين المستمع والوسيلة، مع انخفاض كبير للشعور بالحرج حيث تجرى الاتصالات تليفونيا.

(ب) فى إطار البرامج الدينية التى تحظى بتقدير المستمعين، يمكن تقديم التجارب الذاتية المعبرة عن التماسك الأسرى لشخصيات مشهورة، وكيف أثر ذلك على استقرارها ونجاحها.

(ج) من الاهمية تسليط الضوء على الآثار السيئة نفسيا وصحيا على المعنفين، من خلال برامج معدة بدعم علمى اجتماعى وطبى، وهو ما ينفر المستمعين من سلوك العنف الأسرى عموما.

(د) القيام بحملات توعوية مستمرة تحض على رعاية الأسرة كبعدين دينى وأخلاقى.

ما يتعلق بالمواقع الإلكترونية :

(أ) تخصيص موقع تفاعلى للإرشاد الأسرى تشرف عليه خبرات متنوعة دينية ونفسية واجتماعية وأمنية.

(ب) عمل حوار مجتمعى من خلال ذلك الموقع عن الإجراءات العقابية الاجتماعية والقانونية، الكفيلة بتقليص الظاهرة.

(ج) تصميم استبيانات إلكترونية لقياس اتجاهات المستخدمين للموقع نحو ظاهرة العنف الأسرى، مع عرض نتائجها والمقترحات حولها مع الاسترشاد بنتائج الدراسات العلمية الأكاديمية عن هذه الظاهرة، للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها وتقديم المقترحات والآليات ذات الفاعلية لمواجهتها.

(د) ضرورة الاهتمام باختيار الأشكال والقوالب البرامجية والنصية للعرض الالكتروني التي يتم من خلالها نقل المواد والصور والفيديوهات والبعد عن الشكل التقليدي في نقل المعلومة وعرضها دون التحليل الوافي والتوازن في التناول والموضوعية والثقة والمصداقية في كل جوانب القضية.

مصادر وهوامش الدراسة :

1-http: //nafs 2012/vb /showthread. Php? = 62

٢-رجع الباحث فى هذه النقطة إلى المراجع التالية:

- أبو شعيرة ، فاطمة ، الخضري، ليلى، التكوين الأسري ومقوماته، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، د ت، ص ٣٦.

- حسن، محمود (١٩٩٦م) الأسرة ومشكلاتها، ط ٤، بيروت، دار النهضة العربية ، ص ١٠٣.

-المجلى، وليد(١٤٣٣ هـ) أساليب معالجة البرامج الحوارية للقضايا الاجتماعية في القناة السعودية الأولى:دراسة تحليلية وصفية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والاعلام ، قسم الاعلام، ، ص ص٨٧ و٨٨.

3- http: //boxnewskw/?p=112878

4-http: www.Alriadh. Com 20093/1//article399687

٥- رشتي، جيهان (٢٠٠١م) الإعلام العربي وقضايا المرأة، مجلة النيل، العدد (٧٨)، القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات، ص١١٥.

٦- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤م) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط (٣) ، القاهرة، عالم الكتب، ص ٤٠٢.

٧- براون، شيلا (٢٠٠٦م) الجريمة والقانون في ثقافة الإعلام، ترجمة هدي توفيق، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ص ٣٠١.

٨- مكاوي ، حسن عماد ، السيد ، ليلي حسين (٢٠١٠م) الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط (٩)، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص٢٤٩.

- الطوخي، عربي عبد العزيز (٢٠٠٦ م) علاقة الطفل المصري ببرامج الأطفال في القنوات الفضائية الدينية ، كلية الإعلام ، القاهرة، ا لمجلة المصرية لبحوث الرأي العام، م (٧) ، ع (١)، ص ٤٠٣.

9- Wenner Lawrence (1985) The Nature of News Gratification, .Sage Publication, London . P. 171

١٠- رشتي، جيهان (١٩٧٨ م) الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط (٢) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص٦٢٦.

١١- السيف ، محمد إبراهيم (٢٠٠٣م) المدخل إلي دراسة المجتمع السعودي، ط (٢) ، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ص ص ٢١٨ و٢١٩.

١٢- العبد، عاطف، العبد، نهي، مرجع السابق، ص ٢٩٩.

١٣-الداهرى، صالح و الكبيسى، وهيب (١٩٩٩م) علم النفس العام، ط١، الأردن، دار الكندى للنشر والتوزيع، ص١٧.

١٤- مطر، المطيرى (٢٠١٢م) معايير بناء أجندة الأخبار فى التليفزيون الكويتى وعلاقاتها باتجاهات الجمهور نحو القضايا العربية ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ص٧.

15- http://www.ararnews.com/4921.html

١٦- العتيبي ،سارة(٢٠٠٩)، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف»،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

١٧- الحمود، عبدالله بن ناصر، العنف الأسرى فى الاعلام العربى بين الوعى المهنى و الرهانات التسويقية:رؤية نقدية، ورقة عمل مقدمة فى مؤتمر الأسرة والاعلام العربى (مايو ٢٠١٠م)، الدوحة.

١٨-عثمان، أبو زيد عثمان(٢٠١٠م)، وسائل الاعلام والعنف الأسرى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩- المجلى، وليد (١٤٣٣ هـ) ، مرجع سابق.

٢٠- رشتي، جيهان، الإعلام العربي وقضايا المرأة، مرجع سابق، ص ص ١١٧و١١٨.

٢١- السيد،مايسة(٢٠٠٣م)، «صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري»، رسالة الماجستير ،غير منشورة ، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

٢٢- زراري،نجمة (٢٠١١م) «الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة تحليل النص السميولوجي للفيلمين»وراء المرآة» و»عائشات»، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر٣

٢٣-الجيوشى، أسماء(٢٠١٧م)، الغعلام التفاعلى وقضايا الاسرة العربية:دراسة تحليلية، المؤتمر الدولى الثانى لقسم الاعلام بجامعة الملك سعود»البيئة الجديدة للاعلام التفاعلى فى العالم العربى:الواقع والمأمول ٢١-٢٢ فبراير ٢٠١٧م»، الرياض

٢٤- براون، شيلا، مرجع السابق ، ص ص ٥٢و٥٣.

25-Tan, Alexis S. (1985) Mass communication Theories and Research, Willey, New York. P.235.

٢٦- حبيب ، محمد رضا (٢٠٠٧) علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوي المعرفة السياسية للشباب المصري:دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.ص ٥٥.

٢٧- عبود، ريم إسماعيل (٢٠٠٢ م) استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة:دراسة مقارنة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ،

ص ٤٠ .

٢٨- المرجع السابق، ص ٣٤.

29-Alex, Edelstein & etal. (1989) Communication Perspective Approach , Longman Inc. New York. P 126.

٣٠- عبد الحميد ، محمد ، المرجع السابق، ص ص ٢٨٤، ٢٨٥.

٣١- مكاوي ، حسن عماد ، الشريف، سامي (٢٠٠٠) نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة.ص ص ٢٠٦، ٢٠٧.

32-Jennings, Bryant & Susan, Thompson (2002) Fundamentals of Media Effects, McGraw Hill, USA. p. 149.

33-Windhal., G(1986) At the Crossoad Mass, Uses and Gratification ,Communication Review , Sage Publication , USA. PP. 203 - 204.

٣٤- عبد الغفار ، عادل (١٩٩٥ م) استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلي والدولي، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.ص ١١.

٣٥- عبد الحميد، محمد، المرجع السابق، ص ص ٢٩١، ٢٩٢.

٣٦- أحمد ، مصطفي حمدي (٢٠٠٢ م) استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة :دراسة مسحية علي عينة من المراهقين في المنيا والقاهرة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.ص ٦٨.

٣٧- المرجع السابق نفسه.

٣٨- شاهين، هبة (٢٠٠٠ م) استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية :دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.ص ٢٤١.

٣٩- العبد، عاطف عدلي، العبد، نهي، المرجع السابق.ص ٣١٨.

٤٠- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤ م) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط (٢)، عالم الكتب ، القاهرة.ص ١٣.

٤١- حسين، سمير محمد (١٩٩١ م) تطبيقات في مناهج البحث، القاهرة، عالم الكتب ، ص ٩٨.

٤٢-الحيزان، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٠ م) البحوث الإعلامية: أسسها-

أساليبها - مجالاتها، ط (٣) ، الرياض، مطبعة سفير ، ص ص ٩١و٩٢.
٤٣- الشلقانى، نشوى (٢٠١٠م) استخدامات الشباب الجامعى فى مصر لوسائل الإعلام ومدى اعتماده عليها فى المعرفة بالأحداث المحلية والعربية والعالمية المقدم بالفضائيات ، دراسة ميدانية، بحث، مجلة كلية الآداب العدد (٥٣) ، جامعة الزقازيق. ص ٢٥٠.
٤٤- المرجع السابق نفسه.
٤٥- نوري، محمد عثمان الأمين (٢٠١١) الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية: الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط (٥)، مكتبة الشقرى، الرياض. ص ٤٢٢.
٤٦ – نصيف، عاطف وآخرون (٢٠١١م) أخبار الجريمة فى الصحافة السعودية وتأثيراتها على المجتمع: دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة جدة، جدة، مركز النشر العلمى بجامعة الملك عبد العزيز ، ص ٦٠.
٤٧ – السيد، سعيد وآخرون (١٩٩٠) إنتاج المواد الإعلامية فى العلاقات العامة، مكتبة مصباح، جدة. ص ٣٢٩.
٤٨- طلعت، علاء (١٩٩٨) إخراج المجلات ، القاهرة، العربى للنشروالتوزيع، ص ١٤٣.
٤٩ - أبو زيد، فاروق (١٩٩٩) فن الخبر الصحفى ، القاهرة، عالم الكتب، ص١٢٧.
٥٠- الشميمرى، فهد (٢٠١٠) التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، د.ن، الرياض. ص ٢١٤.
٥١- شحاتة، حسن (٢٠١٢) الكتابة الإقناعية الحجاجية: فكر جديد من النظرية إلى التطبيق ، القاهرة، دار العلم العربى ، ص ٢٩.
٥٢- حارص، صابر (٢٠٠٧) إشكاليات الإعلام فى التأثير على الرأى العام ، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ص ١٩.
٥٣ – العبد، عاطف (٢٠١١) الرأى العام وطرق قياسه، دار الفكر العربى، القاهرة.
ص ٦٧.
٥٤– السيد، سعيد وآخرون، مرجع السابق، ص ٥١١.